ثقافة العمل الحر لدى المرأة الريفية
دراسة أنثروبولوجية

د. رشا أبو شقرة(*)

- **مُلخص:**

في ظل تراجع التوظيف في المجال الحكومي اتجهت الفئات المختلفة إلى العمل الحر، وذلك باعتبار أن الشخصية الإيجابية والفعالة هي التي تتسم بالقدرة على العمل الحر والتعامل الاجتماعي والتكيف والتوافق مع الآخرين، وتحمل المسئولية والأداء الناجح للعمل الذاتي. يواجه العمل الحر للمرأة في المجتمعات الريفية عدد من المعوقات الثقافية والاجتماعية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي:ما ثقافة العمل الحر لدى المرأة الريفية، ومدى تغير النظرة التقليدية للعمل الحر؟ ويهدف البحث إلى التعرف على ثقافة العمل الحر لدى المرأة الريفية، ومدى تغير النظرة التقليدية للعمل الحر. وتتبني الباحثة النظرية الليبرالية وقامت الباحثة بصياغة عدة مقولات نظرية أكدت على حرية العمل، حرية التملك، حرية الاختيار المهني، حرية التجارة، بما يتفق والمنفعة الشخصية للفرد، والتي يمكن أن تتضح في زيادة الدخل، لايخضع العمل الحر لسيطرة الحكومة، يحقق العمل الحر نتائج إيجابية للأفراد منها تنمية الدخل ، والحرية في ممارسة العمل. الدراسة وصفية تحليلية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، واستخدمت أداة كمية: وتتمثل في صحيفة الاستبيان،أداة كيفية وتتمثل في دليل دراسة حالة. وتم التطبيق على عينة (300) من النساء الريفيات بطريقة عمدية في قريتين بمركز بنها بمحافظة القليوبية(قرية بطا، وقرية الرملة)، تمإجراء الدراسة الميدانية في الفترة من يناير2023 وحتى نهاية إبريل 2023م.

توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:ارتفاع نسبة السيدات الريفيات العاملات في مجال العمل الحر، وهو ما يؤكد على الوعي بأهمية العمل الحر. تتعدد أدوارالأصدقاء والزملاء في تفضيلالعمل الحر، كما تؤثرالأسر علي ممارسة العمل الحر. وتم وضع عدة توصيات تمثلت أهمها في:الاهتمام بتوعية المواطنين بشكل عام والمرأة بشكل خاص بأهمية العمل الحر ، وتلبية احتياجات الأفراد والأسر.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، العمل الحر، المرأة الريفية، أنثروبولوجيا، النظرية الليبرالية

(*) مدرس الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا– جامعة القاهرة

The culture of self-employment among rural women Anthropological study

Dr. Rasha Abu Shakra

- **Abstract**

The problem of the study is determined by answering the following question: What is the culture of self-employment among rural women, and to what extent has the traditional view of self-employment changed? The research aims to identify the culture of self-employment among rural women, and the extent to which the traditional view of self-employment has changed.

The researcher adopts liberal theory. The study is descriptive and analytical, and relied on the social survey approach. It used a quantitative tool: the questionnaire sheet, and a qualitative tool: the case study guide. The application was carried out on a sample of (300) rural women in a deliberate manner in two villages in the Banha Center in Qalyubia Governorate (Bata Village and Ramla Village). The field study was conducted in the period from January 2023 until the end of April 2023 AD.

The study reached several results, the most important of which are: an increase in the percentage of rural women working in the field of self-employment, which confirms awareness of the importance of self-employment. There are many roles of friends and colleagues in favoring self-employment, and families also influence the practice of self-employment. There are many reasons for women to pursue self-employment, including: Lack of government jobs, self-employment generates greater income, high cost of living. There are many difficulties facing self-employment, including those related to effort and hardship, lack of social appreciation for self-employment, failure to achieve ambitions, and lack of future guarantees.

Keywords: Culture, Freelancing, Rural women, Anthropology, Liberal theory

- **مقدمة:**

بدأ الاهتمام بالعمل الحر منذ الأزمات الاقتصادية التي حدثت فى منتصف ونهاية عقد السبعينات كوسيلة للإسهام في النمو الاقتصادي. وقد أسهمت عوامل كثيرة فى هذا التحول نحو الاهتمام بالعمل الحر مثل: التغيرات البنيوية التي ظهرت من جراء التحول من التصنيع الى الخدمات، وإقصاء العديد من موظفي الشركات ودفعهم للتقاعد، وإدراك أهمية المشروعات الصغيرة والعمل الحر كمصدر هام للوظائف، والدور المحتمل لعمل النساء فى مجال العمل الحر. وقد أدى ذلك إلى وضع سياسات تهدف لتعزيز العمل الحر بين العاطلين فى معظم الدول المتقدمة .

صارت الوظيفة الحكومية صعبة المنال؛ فاتجهت نسبة كبيرة منالنساء إلى طريق آخر غير الوظيفة الحكومية وهو الاتجاه إلى العمل الحر كالمشروعات الصغيرة أو العمل الخاص. فمن خلال العمل الحر يستطيع النساء إثبات ذاتهم وتحقيق ما يحلمون به، ومن خلاله يمكن أن تنخفض نسبة البطالة فى مصر، وبالتالي يتم الحد منها إلى درجة كبيرة.

كما ينظر إلى العمل الحر على أنه العمل الذى لا يتبع أى جهة سواء حكومية أو خاصة، ويقوم الشخص به بنفسه لحسابه الخاص، ويستثمر جهده وماله فى الحصول على أقصى ربح ممكن من هذا العمل مثال ذلك: التاجر فى متجره، العمال الحرفيون فى محلاتهم وفيهم من يعمل أعمال يدوية.

فقد ذهب بلو Bluإلى أن هناك عاملان اقتصاديان أساسيان يؤثران على العمل الحر هما التغيرات التكنولوجية وتغير البيئة الصناعية ، فهو يلاحظ أن تلك التغيرات البنيوية قد حدت من مزايا الشركات الكبرى وخلقت فرصاً أفضل للشركات الصغيرة لأن بقائها لم يعد معتمداً على العامل الاقتصادي وحده (صيام ،2004 ، ص65) .

وتتناول الدراسة الحالية ثقافة العمل الحر لدى المرأة الريفية في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على مستوى المجتمع المصري فى ظل تراث ثقافي متحيز ضد العمل الحر، ويعلي من أهمية العمل الحكومي(إن فاتك الميري . اتمرغ

في ترابه). وقد أدت سيطرة الفكر الاقتصادي الحر، وتراجع سياسة التعيين في الحكومة، علاوة على غلاء الأسعار إلى لجوء بعض الأفراد إلى العمل الحر في محاولة لتحسين الدخل، خاصة في ظل أهمية الدور الاقتصادي للمرأة في المجتمع، وتحملها المسئولية في تحسين دخل الأسرة.

حيث أن الظروف المادية في المجتمع المصري أصبحت قاهرة خاصة بين غالبية فئات الشعب وطبقاته وفي ظل العجز عن مواجهة متطلبات الحياة المتجددة والمتنوعة وارتفاع الأسعار المتتابع حتى أصبح الجميع يلهث خلف تحقيق دخل مرتفع.

أولاً: مشكلة الدراسة :

لقد تزايد الاهتمام العالمي بقضية العمل والتوجهات القيمية نحو العمل وثقافته في ظل الثورة المعلوماتية الراهنة، إضافة إلى الاهتمام العالمي الخاص بالعمل الحر أو الخاص في ظل الاتجاه نحو الأخذ بالخصخصة وآليات السوق والانتقال من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة.

شهدت بعض الدول زيادة ملحوظة في نسبة النساء في مجال العمل الحر في الفترة من 1975 –2000في بلغاريا وألمانيا وأسبانيا وإيطاليا . ولفهم ما تعنيه معدلات الارتفاع في العمل الحر بدلا من الاطلاع على طبيعة العمل الحر والأبعاد الأساسية المحددة له (كورلاندر ، د.ت ، ص450)

وتوصلت دراسة "Terevo" أن العمل الحر والانتقال بين حالات سوق العمل المختلفة أكثر شيوعاً في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية في فنلندا. ويندفع كثير من الأفراد في أسواق العمل الريفية إلى العمل الحر .(Terevo, H.2008) كما أكدت دراسة جوهر(2022) على أن العمل الحر من أهم القوى الدافعة للتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية بالمجتمع نظرا لأنه يساهم بشكل كبير في حل مشكلة البطالة. كما أكدت دراسة الأحمد (2019) أنه ثمة علاقة بين التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العالمية والمحلية والاتجاه نحو العمل الحر واختياراته وقيمته.

كما تعاني المرأة من عدم تكافؤ الفرص في العديد من المجالات بالرغم من العائد الكبير المتوقع تحقيقه في حالة زيادة مشاركتها في سوق العمل. ووفقا لبيانات بحث القوى العاملة عام 2021 فقد بلغت مساهمة المرأة في قوة العمل 15,2% من اجمالي قوة العمل (15سنة فأكثر) مقابل69,0% للذكور. وبلغ معدل التشغيل للإناث المشتغلات (15 سنة فأكثر) 12,8% مقابل 65.2%. للذكور، وبلغت نسبة الإناث اللاتي يعملن عمل دائم 88,5% مقابل 72.1% للذكور، وبلغت نسبة النساء اللاتي تشغلن مهنة الاخصائيات والمهن العلمية 30,9% من إجمالي المشتغلات، بينما مثلت القائمات بالأعمال الكتابية 10.0%، أما نسبة الفنيات ومساعدو الأخصائيين 11,9%، المشتغلات في الزراعة والصيد 18,5%، بينما كانت نسبة العاملات في الخدمات ومحلات البيع 16.0%، وكانت أقل نسبة للعاملات في مهنة الحرفيات ومن إليهم 1.7%.(بحث القوى العاملة،2021)

وظل العمل الحر لفترات زمنية طويلة غير متقبل لدى المرأة في معظم المجتمعات وخاصة المهن اليدوية والحرفية أوالمهن التجارية، على الرغم أن هذه المهن تدر دخلا يتجاوز دخل الوظيفة الحكومية، ويمثل مزاولة العمل الحر أهمية في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمرأة والأسر وهو ما يتطلب رصد ثقافة العمل الحر لدى المرأة الريفية.

وفي ظل تراجع التوظيف في المجال الحكومي اتجهت الفئات المختلفة إلى العمل الحر، وذلك باعتبار أن الشخصية الإيجابية والفعالة هي التي تتسم بالقدرة على العمل الحر والتعامل الاجتماعي والتكيف والتوافق مع الآخرين، وتحمل المسئولية والأداء الناجح للعمل الذاتي والقدرة على التخطيط والتنظيم ،ويمثل العمل الحر المجال المتاح لدى العديد من النساء الريفيات.

وقد ظل العمل الحر يواجه عدد من المعوقات الثقافية والاجتماعية ، حيث كان ينظر لبعض الأعمال نظرة غير مقبولة خاصة في المجتمعات التقليدية للمرأة العربية والريفية. ويمكن أن تكون العادات والتقاليد وثقافة العيب، وعدم الأمان أو الاستقرار

الوظيفي أحد أسباب عزوف المرأة عن العمل الحر، وقد تتغير هذه الثقافة في ظل الضغوط الاقتصادية، والاحتياج لدخل يلبي احتياجات الأسرة، أوالطموح وتغير العادات والتقاليد التقليدية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي:ما ثقافة العمل الحر لدى المرأة الريفية، ومدى تغير النظرة التقليدية للعمل الحر ؟

ثانيًا: أهداف البحث :

يهدف البحث إلى ما يلى :-

1- التعرف على مدى تفضيل المرأة الريفية للعمل الحر.

2- التعرف على العوامل التي تعزز من إقبال النساء على مزاولة العمل الحر.

3- رصد مميزات العمل الحر من وجهة نظر النساء الريفيات.

4- رصد المشكلات التي تعوق العمل الحرلدى النساء الريفيات.

ثالثًا: تساؤلات البحث :

يحاول البحث أن يجيب على عدة تساؤلات هى:-

1) ما مدى تفضيل العمل الحر عن العمل الحكومي لدى المرأة الريفية؟

2) ما دور الأصدقاء والزملاء في تفضيل العمل الحر لدى المرأة الريفية؟

3) ما دور الأسرة في ممارسةالمرأة الريفيةللعمل الحر؟

4) ما أسباب إقبال المرأة الريفية على العمل الحر؟

5) ما أسباب عدم تفضيل المرأة الريفيةللعمل الحكومي؟

6) ما مميزات العمل الحرمن وجهة نظر المرأة الريفية؟

7) ما أهم الصعوبات التي تواجه المرأة الريفية في مزاولة العمل الحر؟

8) ما المعلومات التي تحتاجها النساء الريفيات حول العمل الحر؟

رابعًا: أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في:

1) **أهمية نظرية:** وتتمثل في إثراء الدراسات الخاصة بعمل المرأة خاصة في مجال العمل الحر.

2) **أهمية تطبيقية:** وتتمثل في توضيح أهمية ومميزات العمل الحر، وأساليب تنمية قدرات النساء الريفيات في مجال العمل الحر، ومواجهة المشكلات التي تؤثر على العمل الحر للمرأة.

خامسًا: مفاهيم الدراسة :

(1) مفهوم الثقافة Culture:

يرى البعض أن الثقافة هي الوسيلة التي يستطيع الأفراد من خلالها إشباع حاجاتهم والتغلب على مشكلاتهم بقصد التكيف مع البيئة الخارجية ومع غيرهم من أعضاء المجتمع اعتباراً من أنها محصلة التفاعل القائم بين الفرد والمجتمع والبيئة ، وهي التي تحدد لهم الطرق والقواعد التي تساعدهم على التوافق مع الوسط الطبيعي والاجتماعي وتهبهم القدرة على التصرف في المواقف المختلفة ، وتنظيمها بواسطة متغيرات الدوافع والإدراك والطباع المكتسبة ، كما تهيئ لهم أسباب التفكير والشعور، وتطور لهم حاجات جديدة ، وتنمي بينهم الضمير الجمعي والشعور بالانتماء. (دياب، 2003، ص34)

فترى شارلوت سيمور سميث Charlote Seymour –Smith أن مفهوم الثقافة يستخدم بطرق مختلفة: (سميث، 2006 ،صص245 ،246)

1–يشير الي ثقافة معينة بمعنى وحدة سكانية مستقلة تتميز ببعض الخصائص الثقافية المتميزة أو التقاليد المشتركة ، وهذا المعنى لا يتسم بالدقة .

2–يشير إلى نسق القيم والأفكار وألوان السلوك التي يمكن أن ترتبط بجماعة أو أكثر من الجماعات الاجتماعية أو القومية ، كثقافة السود الأمريكيين أو الثقافة الغربية .

3–تشير إلى ثقافة الأقليات داخل ثقافة أكبر مسيطرة (ثقافة فرعية) .

تعددت تعريفات الثقافة لدرجة يصعب حصرها ، ورغم ذلك فإن هذه التعريفات جميعها تدور في فلك التعريف الذي قدمه إدوار تايلور E.Tylor في كتابه الثقافة البدائية Primitive culture حيث عرفها بأنها "ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والقانون والأخلاق والعادات والعرف وكافة القدرات والأشياء الأخرى التي تُؤدي من جانب الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع ويتضمن ذلك الكل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف"(Edward B. Tylor,1871, P.3).

ويرى علماء الانثروبولوجيا أن الثقافة هي نمط الحياة في مجتمع ما وتشمل كل أنماط السلوك التي يقوم بها الانسان، ويشاركه بها الآخرون، حيث تشمل الأدب والفن والديانات والميثولوجيات والأخلاق أو الآداب القومية والشعبية وكافة مظاهر الحياة الاجتماعية (O'Neil, D. 2006).

أما كلكهون kluckhohn فيعرف الثقافة بأنها " وسائل الحياة المختلفة التي توصل إليها الإنسان عبر التاريخ السافر عنها والمتضمنة العقلي واللاعقلي التي توجد في وقت معين والتي تكون وسائل إرشاد توجه سلوك الأفراد في المجتمع(حجاب، 2003 ،ص ص 901 ،902) .

والثقافة إجرائياً: هي أسلوب الحياة الذي يتمثل في "تصورات المرأة عن العمل الحر ومميزاته وصعوباته ، وتصورها عن العمل الحكومي، وتفضيلات المرأة التي تتحدد من خلال العادات والتقاليد والقيم، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، والمعرفة والمهارات المهنية التي تمتلكها المرأة، وما ينتج عنها من مزاولة العمل الحر" .

(2) مفهوم العمل الحر Freelancing:

تقوم فلسفة العمل الحر على أساس امتلاك الفرد كفاءات وقدرة على العمل بحرية وثقة في النفس لتحمل المسئولية . وهي ظاهرة مرتبطة بالمجتمع البشري عموما لكنها ازدادت بحيث أصبحت أساس النظام الاجتماعي بأسره عندما انتقلت البشرية من نمط الانتاج الاقطاعي إلى نمط الانتاج التجاري والصناعي منذ القرن الثامن عشر(القصاص ،2008 ، ص 190) .

ويعرف العمل الحر بأنه " هو عمل اختياري تقع عبء مسئولياته على صاحبه ، وتعود إليه مخرجاته المادية والأدبية والمعنوية . وقد يكون عملا في مجال واحد أو تتعدد المجالات حسب اهتمامات من يقوم به أو تفرضه عليه ظروف السوق، وقد يكون عملا انتاجياً أو خدمياً أو مهنياً أو قد يكون عملاً ذهنياً في مجال الفنون، أو قد يكون العمل الحر في المصنع أو المعمل أو المكتب(الناغي، 2000 ، ص130) .

كما ينظر إلى العمل الحر على أنه العمل الذي لا يتبع أي جهة سواء حكومية أو خاصة، ويقوم الشخص به بنفسه لحسابه الخاص، ويستثمر جهده وماله في الحصول على أقصى ربح ممكن من هذا العمل مثال ذلك : التاجر في متجره ، العمال الحرفيون في محلاتهم وفيهم من يعمل أعمال يدوية وذهنية مثل المحامي في مكتبه الخاص والطبيب في عيادته الخاصة (أبورية، 2005، ص ص 26-27).

فتعتبر **ثقافة العمل الحر يمكن تعريفها إجرائياً** بأنها " وتتمثل في المعارف والعادات والتقاليد المرتبطة بالعمل الحر وتفضيلاته عن العمل الحكومي، ومميزاته، وصعوباته، والعوامل التي تساعد على مزاولته"

سادسًا: الدراسات السابقة:

تتعدد الدراسات التي تناولت العمل الحر، وأهميته، وثقافته، ويمثل عرض هذه الدراسات توضيح كيفية دراسة العمل الحر، وأبعاد دراسته، والجوانب التي لميتم دراستها،وذلك باعتبار أن الدراسة الحالية تمثل استكمال للدراسات السابقة. ويتم عرض هذه الدراسات فيما يلي:

هدفت دراسة (البشري،2022) إلى تحديد أهم العوامل المرتبطة بإقبال الشباب على العمل الحر، وذلك من خلال مجموعة من الأهداف والتساؤلات التي تبنتها الدراسة. وتعد من الدراسات الوصفية، حيث استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل، وكانت عينة الدراسة (64) مفردة، وقد اعتمدت على الاستبانة أداة لجمع البيانات. وجاءت نتائج الدراسة لتوضح: أن العمل الحر يكسب الشباب العديد من الخبرات العملية ويشعرهم بالقدرة على النجاح ويكسبهم العديد من العلاقات الاجتماعية الواسعة.

كما وجدت الدراسة أن للأسرة دورا في المساعدة المادية والمعنوية كتشجيع أبنائها، كما تتوفر أماكن مناسبة لتسويق منتجات العاملين في مجال العمل الحر، وأيضا تتوفر اللوائح والأنظمة التي تنظم هذا العمل. في حين وجدت الدراسة أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه العمل الحر، ومنها: عدم وجود دخل ثابت، ضرورة توافر رأس مال مناسب في بداية المشروع، ارتفاع أسعار السلع والخدمات. وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات، تمثلت في: تعديل بعض المفاهيم الخاطئة عن العمل الحر وقيمته داخل المجتمع، العمل على تعديل وتطوير التشريعات والقوانين واللوائح التي تسهل إجراءات إنشاء وتمويل مشروعات العمل الحر، توفير البيئة التسويقية لمشروعات العمل الحر. وكذلك بعض المقترحات الفرعية، مثل: مقترحات متعلقة بالعوامل الشخصية، مقترحات متعلقة بالمؤسسات التعليمية، مقترحات متعلقة بالثقافة المجتمعية، مقترحات خاصة بالعمل الحر ذاته.

وهدفت دراسة جوهر (2022) إلى التعرف على متطلبات نشر ثقافة العمل الحر بين طلاب كلية التربية وإدراك الخريجين لدور نشر العمل الحر المتمثلة في (اكتساب مهارات العمل الحر، تحقيق الاستقلالية، منح الحرية، الحد من البطالة والفقر)، ويسعى المجتمع المصري إلى تحقيق التنمية الاقتصادية بخطى حثيثة نظرا للتغيرات المتلاحقة بسوق العمل في مصر وتزايد أعداد العاطلين من خريجي كليات التربية في عالم سريع التغير والتطور لذا يجب إعدادهم لكي يساهموا في التنمية الاقتصادية بشكل فعال و يساعدوا على بناء الاقتصاد القائم على المعرفة في المجتمع، وأصبح العمل الحر من أهم القوى الدافعة للتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية بالمجتمع نظرا لأنه يساهم بشكل كبير في حل مشكلة البطالة وإيجاد فرص عمل للموهوبين والمبدعين في مجال ريادة الأعمال من الطلاب والخريجين من كليات التربية مما يدفع عجلة الاقتصاد المصري بشكل كبير، ومن ثم أصبح من الضروري نشر وتنمية ثقافة العمل الحر لدى طلاب كلية التربية حتى يكونوا قادرين على اقتحام مجال العمل الحر بعد تخرجهم مباشرة ومحاربة الفقر والبطالة، وأوصى البحث بإعادة النظر بدور كلية التربية في نشر ثقافة العمل الحر، وتعزيز دورها في تقديم برامج الدعم الإداري والفني والاستشاري عن

طريق الدورات والندوات والمؤتمرات العلمية فيما يتعلق بالعمل الحر والمنصات ذات الصلة، وضرورة توفر بنية أساسية تعليمية وعلمية وتقنية ومعلوماتية حديثة في الكلية تسهم في جودة وكفاءة العملية التعليمية بما يحقق تعزيز العمل الحر، وتحديث المقررات الجامعية.

وتناولت دراسة سويلم (2020) وعي طلبة الجامعة بثقافة العمل الحر وتداعياته على الأمن الاجتماعي. حيث يمثل العمل قيمة كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، ولا يخفي ما للعمل من آثار اجتماعية ونفسية وثقافية، فضلاً عن آثاره الاقتصادية الواضحة للعيان، ويهدف البحث الحالي إلى تعرف الأسس النظرية للعمل الحر وعلاقته بالأمن الاجتماعي، والكشف عن تقديرات الطلبة المتوقع تخرجهم من جامعة جازان لمستوى الوعي بثقافة العمل الحر، والاستعداد لممارسته، وإدراكهم لأبرز معوقاته، وتحديد الفروق بين متوسطات تقديراتهم طبقاً لمتغيرات الدراسة التصنيفية. كما يهدف البحث إلى الكشف عن تداعيات الوعي بثقافة العمل الحر لدى طلبة الجامعة على تحقيق الأمن الاجتماعي من وجهة نظر بعض القيادات الجامعية، إضافة إلى تقديم عدة مقترحات عملية لتنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة مكونة من (33) فقرة على عينة عشوائية بلغت (875) طالباً وطالبة من كليات جامعة جازان، كما تم توجيه سؤال مفتوح لـ (11) من قيادات جامعة جازان للكشف عن تصوراتهم فيما يتعلق بتداعيات الوعي بثقافة العمل الحر لدى طلبة الجامعة على تحقيق الأمن الاجتماعي. وقد بينت النتائج أن تقديرات عينة البحث لدرجة الاستعداد لممارسة العمل الحر بعد التخرج جاءت "كبيرة" (بمتوسط حسابي 2.61، وانحراف معياري 0.304)، كذلك جاءت تقديرات "كبيرة" لمستوى إدراكهم لأهمية ممارسة العمل الحر بعد التخرج (بمتوسط حسابي 2.77، وانحراف معياري 0.270(، وللعقبات التي تحول دون ممارسة العمل الحر بعد التخرج (بمتوسط حسابي 2.56، وانحراف معياري 0.304). وكشفت نتائج التحليل الكيفي للسؤال المفتوح عن وجود علاقة إيجابية بين

تنمية الوعي بثقافة العمل الحر لدى طلبة الجامعة وبين درجة تحقيق الأمن الاجتماعي.

وأكدت دراسة عبد الرازق (2019) على أن العمل الحر أحد أهم أعمدة الاقتصاد والتنمية في أي دولة تبتغى النهوض والتقدم، لما له من انعكاسات إيجابية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، والتي تأتى في مقدمتها زيادة دخل الفرد ومحاربة البطالة والسلوكيات المنحرفة وتطوير الاعتماد على الذات. ولكي تتقدم الدول، فإنها تعمل على تعزيز ثقافة العمل الحر وتحث عليه بعدة آليات؛ منها وسائل التعليم الجيد والبنية التحتية المجهزة ومراكز التدريب ووسائل الإعلام الهادفة، كما أنها توفر سبل الدعم اللوجستي والمالي من تصاريح وممثلين قانونيين وقروض ومنح وآليات دعم الإبداع والابتكار وما إلى ذلك. وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: 1- ما الأسس النظرية لثقافة العمل الحر؟ 2- ما العوامل المجتمعية التي أدت إلى تراجع ثقافة العمل الحر في المجتمع المصري؟ 3- ما المفاهيم الخاطئة السائدة التي أدت إلى تراجع ثقافة العمل الحر من وجهة نظر الشخصيات العصامية المصرية الناجحة؟ 4- ما أبرز مقومات نجاح العمل الحر ؟ 5- كيف يمكن الاستفادة من مقومات ثقافة العمل الحر لدى بعض الشخصيات العصامية المصرية الناجحة في بناء ثقافة إيجابية للعمل الحر في المجتمع المصري؟ وتضمن التصميم البحثي استخدام المنهج الوصفي في تعرف مفهوم ثقافة العمل الحر وتحليله، وتحليل العوامل المجتمعية التي أثرت على ثقافة العمل الحر، بالإضافة إلى استخدام أسلوب تحليل المضمون لتعرف المفاهيم الخاطئة التي أدت إلى تراجع ثقافة العمل الحر في المجتمع المصري وأبرز مقومات نجاح العمل الحر الغائبة عن المجتمع المصري والتي أدى وجودها لدى بعض الشخصيات العصامية المصرية إلى نجاحهم. وانتهت الدراسة بوضع عدة آليات للإفادة من مقومات ثقافة العمل الحر لدى بعض هذه الشخصيات في تعزيز ثقافة العمل الحر في المجتمع المصري.

وتناولت دراسة الأحمد (2019) اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر، وهدفت إلى التعرف على الأسس النظرية لثقافة العمل الحر لدى الشباب والمدرسة الثانوية،

إضافة إلى الكشف عن اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر، وكذلك معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية إن وجدت –في اتجاهات الطلاب وفقا لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، والتوصل إلى الرؤية المقترح لدور المدرسة الثانوية في تنمية اتجاهات الطلاب محو ثقافة العمل الحر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي بأسلوبية الوثائقي والمسحي، كما تم إعداد مقياس لقياس اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية نحو ثقافة العمل الحر. وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أبرزها: أنه ثمة علاقة بين التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية العالمية والمحلية والاتجاه نحو العمل الحر واختياراته وقيمته، كما أن اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر جاءت متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب المدرسة الثانوية بمدينة الرياض نحو ثقافة العمل الحر وفقا لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي. وفي ضوء نتائج الدراسة تم التوصل إلى الرؤية المقترح لدور المدرسة الثانوية في تنمية هذه الاتجاهات والتوصيات والمقترحات.

وهدفت دراسة أبو الخير (2017) إلى التعرف على مدى تأثير العوامل البيئية والشخصية على نجاح ممارسات العمل الحر في قطاع غزة، وتكون مجتمع الدراسة من خريجي مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة العاملين لحسابهم الخاص عبر شبكة الإنترنت. استخدم الباحث المنهج الوصفي للوصول إلى نتائج هذه الدراسة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة تم توزيعها إلكترونيا على عينة الدراسة البالغة 155 فردا، وقد تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات وتفسيرها. خلصت الدراسة إلى عدة نتائج وقد كانت هذه النتائج غير مشجعة فيما يخص دور العوامل البيئية (التعليم العالي، الواقع الاقتصادي، الثقافة المجتمعية)، حيث حصل التعليم العالي على وزن نسبي مقداره 38.60% كمؤثر ومساعد على نجاح ممارسات العمل الحر، فيما كان الوزن النسبي للعوامل الاقتصادية كمؤثر على نجاح ممارسات العمل الحر هو 45.41%، أما فيما يخص الثقافة المجتمعية فقد كان التأثير يقف تقريبا على الحياد بوزن نسبي بلغ 54.78%. أما فيما يخص العوامل الشخصية فقد كانت النتائج

إيجابية، حيث بلغ الوزن النسبي للسمات الشخصية كمؤثر على نجاح ممارسات العمل الحر 77.14%، فيما وجدت الدراسة أن 73.98% من أفراد العينة يمتلكون المهارات الأساسية للنجاح والاستمرار في بيئة العمل الحر عبر الإنترنت. اختتمت الدراسة بعدة توصيات من أهما: ضرورة تعزيز الجامعات للتعليم الريادي وتحديث المقررات بما يتفق مع متطلبات سوق العمل عبر الإنترنت والاهتمام بتطوير مهارات الطلاب الإدارية واللغة الإنجليزية. إعادة النظر في برامج التوظيف الروتينية التي تقوم بها الحكومة (التوظيف على بند البطالة) واستبدالها بالتدريبات المدفوعة الأجر على العمل الحر عبر الإنترنت. –ضرورة إتقان مهارات التواصل وتسويق الذات وإتقان اللغة الإنجليزية.

أما دراسة أرفيدة (2017) فتحاول تسليط الضوء على واقع العمل الحر واتجاهات الشباب نحوه، حيث يعتبر قطاع العمل الحر "الخاص" من ضمن القطاعات الأساسية في المجتمع، وبدأ يعول عليه في تحقيق التنمية حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى معرفة الشباب بثقافة العمل الحر، وكذلك الكشف عن أهم العوامل المكونة لثقافة العمل الحر لدى الشباب، وقد طبقت الدراسة على عينة تكونت من 30 مبحوثاً من فئة الشباب الذين يعملون في مجال العمل الحر، وتم الاعتماد على وسيلة الاستبيان لجمع البيانات حول هذه الدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة الى العديد من النتائج أهمها أن أغلبية المبحوثين على معرفة تامة بماهية الاعمال الحرة بل لم يقتصر ذلك على معرفة طبيعة العمل الحر وانما اشتملت درجة المعرفة بأنواع الاعمال الحرة التي يقبل الشباب على مزاولتها، كذلك بينت النتائج ان الاسرة تلعب دور مهم في ترسيخ ثقافة العمل الحر من خلال توجيه وتشجيع ابنائها لممارسة هذه المهنة ،إضافة الى ذلك ان وعى وقناعة عينة الدراسة بنشر ثقافة العمل الحر يتحدد في ضوء مجموعة من المبررات منها ان العمل الحر يحقق الدخل الاعلى، والرغبة الشديدة من الشباب في الوقت الحالي لممارسة هذه المهنة وعدم الالتحاق بالأعمال الحكومة ،وان العمل الحر يساهم في تحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للشباب وتكوين ذاتهم والاعتماد على انفسهم.

وتناولت دراسة الدمنهوري (2016) دور المجتمع المدني في تدعيم ثقافة العمل الحر، حيث حاولت أن تجيب على التساؤل لماذا وماذا عن تمكين النساء؟ اعترفت عقود التنمية الأربعة بدور المرأة فى التنمية، وتطور هذا الاعتراف من عقد إلى آخر. ففي العقد الأول 1970/1960 تم الاعتراف بدور المرأة ولكن كفئة منفصلة، وفى الأثناء ظهرت حركات اجتماعية نسائية دعمتها الكثير من المؤتمرات تدعوا إلى مزيد من إدماج المرأة فى التنمية. ومما سبق فإن مشكلة البحث تكمن فى إهمال الجانب البشرى وخاصة من الجانب النسائي لعملية التنمية كمورد فى خدمة الاقتصاد والإنتاج مما يؤدى إلى سوء المستوى المعيشي وزيادة نسبة البطالة بين الشباب (ذكور – إناث) فى المجتمع الواحاتى، وأن النمو الاقتصادي وسياسات الاصلاح إذا لم تؤخذفى حساباتها المرأة كإنسان وكعنصر هام من عناصر التنمية ، فلم تكن هناك إرادة واضحة لدعم أشد قطاعات السكان فقرا وذلك من خلال الدور الذى تلعبه كل مؤسسات المجتمع المدني فى قطاعات المجتمع المصريفى إتاحة الفرصة لتمكين ومشاركه المرآة بشكل فعال واشتراكها فى صنع القرار باعتبارها تشكل أكثر من نصف المجتمع.

تتناول دراسة عبدالمجيد(2014) أبرز العوامل الفاعلة في تشكيل ثقافة الشباب إزاء العمل الحر، متمثلة في: الأسرة والرفاق والتعليم، والإعلام بوصفها جميعا كيانات اجتماعية تمارس في إطارها عملية التنشئة الاجتماعية. ويتمثل دور الإعلام في تشجيع الشباب على العمل الحر في عدة أدوار تمثلت في؛ تقديم معلومات مفيدة ومطلوبة عن كيفية ممارسة العمل الحر بنسبة 55.4% من إجمالي عينة المؤيدين للدور الإيجابي للإعلام، ثم تقديم نماذج ناجحة ممن خاضوا تجربة العمل الحر بنسبة 37.5%، وأخيراً التعريف بالجهات التي تفتح أمام الشباب مجالات العمل الحر بنسبة 37.1%.

وتمثل الدور السلبي للإعلام في التشجيع على العمل الحر في؛ عدم تقدي معلومات مهمة تعرف الشباب بالعمل الحر بنسبة 72.9%، وعدم عرض نماذج ناجحة تشجع على العمل الحر بنسبة 28.8%، التركيز على سلبيات العمل الحر بنسبة 28.8%،

تكوين صورة ذهنية سلبية (نظرة دونية) عند الناس نحو بعض الأعمال الحرة بنسبة 17.1%.وتنتهي الورقة بوضع تصور حول آليات تشجيع الشباب وإعدادهم لسوق العمل وخاصة العمل الحر

وتناولت دراسة الخواجة وآخرون (2011)اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر، حيث ينطلق البحث من افتراضي أساسي يتعلق بأن الشباب في المجتمع المصري لا يخضع في اختياراته واتجاهاته لإرادته المنفردة، وإنما تتشكل اتجاهاته وتتحدد اختياراته وفقا لما تحدده الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع ومؤسساته الرسمية (مثل التعليم، والإعلام) أو غير الرسمية (مثل الأسرة، وجماعة الرفاق)، وطبيعة الإنتاج السائد في المجتمع وعلاقاته. ويعتبر البحث الراهن بحثا وصفيا تحليليا (كميا وتحليليا) حيث جمعت بيانات من خلال استبيان مقنن ، وهذه بيانات جمعت من عينة بلغ حجمها 1000 مفرد، والمستوى الآخر تحليلي مقارن . وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:أن معرفة المبحوثين لم تقتصر على مجرد المعرفة بطبيعة الأعمال الحرة وإنما اشتملت درجة المعرفة بأنواع هذه الأعمال الحرة وإن كانت درجة المعرفة تزداد في الريف أكثر من المدينة ، وقد خلصت الدراسة أن المبحوثين قد استقوا معرفتهم بالعمل الحر من مصادر مباشرة هي الأسرة من خلال عمل الأب أو أحد أفراد الأسرة، وغير المباشرة وهي وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية.وأوضحت نتائج الدراسة انخفاض الاتجاه نحو الأعمال الحرة من خلال تفضيل العمل الحكومي على العمل الحر وإن كان هذا الاتجاه يتباين بين الذكور والإناث حيث أن الذكور يفضلون العمل الحر أكثر من العمل الحكومي بينما يفضل الإناث العمل الحكومي أكثر. لأن العمل الحكومي أكثر استقراراً وفرص الترقي فيه أفضل فضلاً عن الموروث الثقافي الذي يؤكد ثقافة العمل الميري أكثر من العمل الحر.

وتدور دراسة Terevo, H.2008, حول تناول التحول والانتقال بين الأوضاع المختلفة لسوق العمل المتمثلة في العمل الحر. وتركز الدراسة على ديناميات العمل الحر في المجتمعات الريفية والحضرية حيث لوحظ تفاوت إقليمي كبير في العمل الحر

في فنلندا ويحدث ذلك بصورة كبيرة في المناطق الريفية عنها في الحضرية، كما أن التقدم التكنولوجي الهائل في الزراعة والعمل في الغابات والتحضر المتزايد الحادث في فنلندا كان له تأثير كبير على تمركز السكان والنشاط الاقتصادي وألقى بظلاله على العمل الحر ومن ثم جاءت أهمية هذه الدراسة بهدف تحقيق الهدف التالي: وصف التفاوت الإقليمي في ديناميات العمل الحر والانتقال بين الحالات المختلفة لسوق العمل في فنلندا في الفترة 1987–1999م. وقد انطلقت الدراسة من توجه نظري يعتمد على نظرية رأس المال البشري ونموذج تعظيم المنفعة Utility Maximising ونموذج الاختيار الدينامي لجوفا نوفيك.وذلك على أساس أن الأفراد سيختارون المهنة التي تقدم لهم أقصى فائدة متوقعة، فالفرد العقلاني هو الذي يقارن بين الفائدة في وضعه الحالي مع الفائدة التي يمكن أن يحصل عليها في أوضاع أخرى، ومن ثم يقرر الاستمرار في العمل الحالي من عدمه كما أن الأفراد يختلفون في اتجاهاتهم وفقاً لسماتهم الوظيفية مثل الجهد والمخاطرة أو الاستقلال والتي تفسر اختياراتهم المهنية. كما أنه من المعروف أن كثيراً من العوامل الشخصية مثل النوع، والسن، والتعليم، والعلاقات الأسرية، والعوامل المؤسسة تؤثر على الاختيار بين خيارات العمل المختلفة وكذلك على الانتقال بينها. وقد اشتملت العينة على (22264) حالة وقد اختيرت بالطريقة العشوائية من السكان في المرحلة العمرية (18–52) عاماً في عام 1987 والذين استمروا في الإقامة في فنلندا حتى عام 1999م وهم من غير العاملين في الإنتاج الأولي. وقد استخلصت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:اتسمت أسواق العمل الريفي في فنلندا بمعدلات أقل من أسواق العمل في المناطق الريفية الأخرى من حيث فرص العمل والاكتفاء الذاتي في الوظائف ، ومن ثم فإن العمل الحر في هذه المناطق الريفية يميل لأن يكون ضرورياً.كما أوضحت النتائج أن اختيار المهنة يتأثر بالعوامل البيئية، فالعمل الحر والانتقال بين حالات سوق العمل المختلفة أكثر شيوعاً في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية في فنلندا. ويندفع كثير من الأفراد في أسواق العمل الريفية إلى العمل الحر أو عدم العمل كلما استمرت فرص العمل في الانخفاض، وربما يفسر ذلك أيضاً بنماذج الدور، فأسواق العمل الريفية ذات تراث قوي من العمل الحر مما أدى إلى خلق بيئة خصبة للعمل الحر.

وتدور دراسة دايفيدسون Davidson (2008) حول الكشف عن العوامل البيئية والسمات الشخصية للأمريكيين ذي الأصول الأفريقية من أصحاب العمل الحر من أجل تحديد الخصائص الشخصية والتنظيمية التي تؤدي إلى النجاح أو الفشل في العمل الحر في منطقة ديرويت Detroit الميتروبوليتانية وتنطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ما تأثير العوامل البيئية – تأثيرات الأسرة والتمويل ومهارات الإدارة والمخاطرة– والسمات الشخصية على نجاح الأعمال الحرة لدى الأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية؟ وقد اعتمدت الدراسة على فهم قضية البحث من خلال الخلفيات التاريخية عن العمل الحر، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الكيفية حيث تم استخدام دراسة الحالة بوصفها طريقة مناسبة للبحث ودراسة المواقف التي تتوافر بشأنها معلومات ضئيلة مثل العمل الحر لدى الأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية، كما أنها مناسبة حينما يجري البحث في محيط طبيعي لفترة طويلة، كما أن دراسة الحالة تعد ملائمة لبحث المعاني الأنثروبولوجية للخبرات الفردية التي تسهم في فهم تطور الأنماط التاريخية. وقد تطوع خمس أمريكيين من أصل أفريقي يمارسون أعمالاً حرة في المشاركة في المقابلات شبه المصنفة، بالإضافة إلى المسح الديموجرافي الذي تم تنفيذه بغرض الحصول على المعلومات عن الظروف البيئية المعوقة للعمل الحر لدى الأمريكيين ذوي الأصول الأفريقية.

وقد استخلصت الدراسة مجموعة من النتائج الهامة من أهمها:أن الدراسة أوضحت أن كل المبحوثين قد أكملوا تعليمهم الجماعي على مستويات مختلفة وشاركوا في تنفيذ تدريب إداري متقدم.كما كشفت النتائج أن المجتمع الأمومي– الأسرة المعتمدة على الأم– ينتج مستوى منخفض من المصلحة الخاصة، تلك المصلحة الذاتية والفردية المطلوبة تتشجع بصورة كبيرة على احتمالية العمل الحر للأبناء.كما أشارت النتائج إلى أن المصلحة الخاصة والخيار الشخصي مثلاً مكونين أساسيين للفردية وأصحاب العمل الحر، فالمصلحة الذاتية هي بمثابة قضية شائعة بين ذوي العمل الحر في الاقتصاد المحلي، وتوصلت الدراسة الراهنة إلى أن تأثير الأسرة هي أكثر العوامل البيئية أهمية وتأثيراً في العمل الحر.

تعقيب:

تناولت الدراسات السابقة أهم العوامل المرتبطة بإقبال الشباب على العمل الحر، متطلبات نشر ثقافة العمل الحر بين طلاب كلية التربية، وعي طلبة الجامعة بثقافة العمل الحر وتداعياته على الأمن الاجتماعي، ثقافة العمل الحر، اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر، مدى تأثير العوامل البيئية والشخصية على نجاح ممارسات العمل الحر، دور المجتمع المدني في تدعيم ثقافة العمل الحر، أبرز العوامل الفاعلة في تشكيل ثقافة الشباب إزاء العمل الحر،العوامل البيئية والسمات الشخصية لأصحاب العمل الحر.

استخدمت غالبية الدراسات منهج المسح الاجتماعي الشامل، المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبية الوثائقي والمسحي، وقد اعتمدت على الاستبانة أداة لجمع البيانات، بالإضافة إلى استخدام أسلوب تحليل المضمون ، كما تم إعداد مقياس لقياس اتجاهات.

وتوصلت الدراسات السابقة لعدة نتائج من أهمها؛ أن العمل الحر يكسب الشباب العديد من الخبرات العملية ويشعرهم بالقدرة على النجاح. كما أن للأسرة تلعب دور مهم في ترسيخ ثقافة العمل الحر ، كما تتوفر أماكن مناسبة لتسويق منتجات العاملين في مجال العمل الحر، هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه العمل الحر، ومنها: ضرورة توافر رأس مال مناسب في بداية المشروع ، أصبح العمل الحر يساهم بشكل كبير في حل مشكلة البطالة، المفاهيم الخاطئة أدت إلى تراجع ثقافة العمل الحر في المجتمع المصري.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب منها:

1) **فيما يتعلق بمجال الدراسة:** اهتمت الدراسة بدراسة ثقافة العمل الحر لدى المرأة الريفية، باعتبار أن ثقافة المرأة الريفية تتحدد وفقا للسياق الثقافي الريفي التقليدي.
2) **فيما يتعلق بالمدخل النظري للدراسة:** حاولت الباحثة صياغة مدخل نظري يتضمن عدة مقولات نظرية، يمكن الاستناد إليها في تفسير قضية الدراسة.

3) **فيما يتعلق بأداة البحث:** اعتمدت الدراسة على أداتين كمية وكيفية، وقامت الباحثة بتصميم استبانة الدراسة وهوما يمثل إضافة للدراسة الحالية.

سابعًا: التوجه النظري للدراسة:

تتبني الباحثة النظرية الليبرالية في تفسير العديد من القضايا المرتبطة بالعمل ولاشك أن تركيز تلك النظرية على قضية وضع الفرد في مكانة مطلقة أعلى من الجماعة، وإعطاء الأولوية للمصالح الشخصية على المصالح الجماعية ، الأمر الذي يتجلى في إيمانها المطلق بالحريات الفردية " حرية العمل، حرية التملك، حرية الاختيار المهني، حرية التجارة، حرية الاعتقاد والتفكير والتعبير، ... إلى آخره " وهي الحريات التي إذا ما توافرت لأمكن للفرد أن يعظم من حجم منفعته الشخصية ، وهوما يشكل جانباً كبيراً ومحورياً في هذه الدراسة ، حيث ترجع نشأة هذه النظرية إلى القرن التاسع عشر في أوروبا (زكريا ،2003 ،ص 13) .

تنظر الليبرالية الى الافراد – كل الافراد من زاوية كونهم يتسمون بعدد من الخصائص العامة: يتسمون بالأنانية ويولون اكبر قدر من المنفعة الذاتية ويتسمون بنزوعهم الراسخ الى التنافس والكسب والتملك ويتسمون على نحو اساسي بكونهم مدفوعين بحافز السعي وراء السعادة واجتناب الالم؛ ويتصفون بالعقلانية والميل الى تقرير المصير الذاتي وهو مايجعل الأفراد أحرارا فى اختياراتهم باعتبار أنهم يمتلكون ارادة حرة؛ بجانب التمتع بالحرية والشعور بالمساواة(ستيورات ميل، 1996، ص83.)

ويرى أنصار الليبرالية أن مصلحة المجتمع ما هي إلا مجرد تجميع حسابي للمصالح الفردية بمعنى أنه حينما يعطي الفرد حريته في اختيار المهنة التي رغب بها بما يحقق مصلحته الذاتية، منطلقاً في ذلك من تعظيم منفعته الخاصة فإنه يحقق دون أن يدري مصلحة الجماعة . ونظراً لأن هناك توافقاً بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة فقد وقفت الليبرالية منذ فجر ظهورها بشكل عام ضد تدخل الحكومة في المجال الاقتصادي والاجتماعي ، وطالبت بأن تكون الحكومة مجرد حارس للحريات الفردية لتردع أي اعتداء عليها (زكي ، 1993 ، ص39) .

الليبرالية الاقتصادية: " مذهب اقتصادي يرى أن الدولة لا ينبغي لها أن تتولى وظائف صناعية، ولا وظائف تجارية، وأنها لا يحق لها التدخل في العلاقات الاقتصادية التي تقوم بين الأفراد والطبقات أو الأمم. بهذا المعنى يقال غالباً ليبرالية اقتصادية " (الضبع ،2008 ،ص208)

ويدخل في الحرية التي يطالب بها الليبراليون حرية حركة المال والتجارة ، وحرية العمل وحرية التعاقد، وحرية ممارسة أى مهنة أو نشاط اقتصادي آخذاً من الشعار الشهير للثورة الفرنسية "دعه يعمل دعه يمر" (مصطفى ،2011 ، ص76–78) .

ولعل أكثر المحاولات الواعية اهتماماً بقضايا العمل هي إسهامات ماكس فيبر التي انطلقت من الأفكار الكالفانية حيث رأى أن ممارسة الفرد للعمل لم تعد ترجع أسبابها لكونه صاحب هذا العمل بل أصبحت ترجع إلى الرغبة الذاتية للفرد في ممارسة العمل كنشاط يحقق من خلاله الرضا الذي ينشده، كما أكد فيبر أن الرغبة في العمل ليس فقط ضرورة اجتماعية أساساً وإنما كونها شخصية النزعة تحقق الرضا النفسي أيضاً(Jones, P., 1994, pp. 71-73).

نحو مدخل نظري للدراسة:

تحاول الباحثة صياغة عدة مقولات نظرية يتم الاستناد عليها في تفسير قضية الدراسة وتتمثل في:

المقولة الأولى: تؤكد النظرية على حرية العمل، حرية التملك، حرية الاختيار المهني، حرية التجارة، بما يتفق والمنفعة الشخصية للفرد، والتي يمكن أن تتضح في زيادةالدخل، وعدم التقييد بساعات العمل.

المقولة الثانية:لايخضع العمل الحر لسيطرة الحكومة، باستثناء الرقابة والمتابعة والدعم والمساعدة والحماية والإجراءات التي يجب اتباعها في نشأتبعض الأعمال، وصور ممارساتها.

المقولة الثالثة:لايحق للحكومة أن تتدخل في العمل الحر إلا في حالات تجاوز محددات الحرية، والاعتداء على حريات الآخرين.

المقولة الرابعة: يحقق العمل الحر نتائج إيجابية للأفراد منها تنمية الدخل ، والحرية في ممارسة العمل واختيار المجال المهني، واختيار العمل الذي يتوافق مع الرغبة الذاتية والقدرات الشخصية.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للدراسة :

(1) نوع الدراسة:تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى إلى التعرف على ثقافة العمل الحر لدى النساء الريفيات في مصر.

(2) منهج الدراسة:اعتمدت الدراسة على منهجالمسح الاجتماعي، وذلك لجمع المعلومات وتحليل البيانات من خلال الاستبانة ودراسة الحالة بغرض الحصول على معلومات كمية وكيفية من النساء الريفيات في مصر.

(3) مصادر جمع بيانات:

تنقسم مصادر جمع بيانات هذه الدراسة إلى نوعين نظرية وتطبيقية وتنقسم إلى :

أ- **مصادر نظرية:** وقد تمثلت في: الكتب والدوريات

ب-مصادر ميدانية: اعتمدت الدراسة على جمع البيانات الميدانية من النساء الريفيات في محافظة القليوبية وذلك فيما يتعلق بثقافة العمل الحر.

(4) أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة أداتين من هما:

(أ) **أداة كمية:** وتتمثل في صحيفة الاستبيان كأداة للدراسة الميدانية، حيث تعد صحيفة الاستبيان أكثر أدوات البحث ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي.

(ب) **أداة كيفية** : وتتمثل في دليل دراسة حالة لدراسة عدد من النساء الريفيات العاملات في مجال العمل الحر.

(5) الثبات والصدق:

1- **الصدق السطحي أو الظاهري** Face Validity: تم عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، وذلك لأخذ آرائهم فيما يلي:

- مدي انتماء الأسئلة إلى محاورها.
- مدي تمثيل الأسئلة للأهداف.
- إضافة أو حذف ما يرونه مناسبًا.
- تعديل أي سؤال من أسئلة صحيفة الاستبيان.

وتمت مراجعة الأسئلة بناء على ملاحظات بعض المحكمين، أسفرت تلك الخطوة عن حذف بعض الأسئلة بالإضافة إلى وضع أسئلة أخرى، وتعديل بعض الصياغات، وغلق كل الاستجابات المفتوحة، وبذلك تم التأكد من صدق الاستمارة.

وقد روعيت جميع الملاحظات عند وضع الصورة النهائية لصحيفة الاستبيان حتى أصبحت صالحة للتطبيق، وبعد إجراء التعديلات وحساب نسب الاتفاق للأسئلة وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times 100}{(\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق})}$$

وأبرزت عملية التحكيم وجود اتفاق علي الأسئلة بنسبة (80%) فأكثر، وهو ما يؤكد على صلاحية صحيفة الاستبيان للتطبيق.

2- **الثبات:** تم اختبار الثبات من خلال (إعادة الاختبار) في إطار التعرف على ثبات أداة الدراسة وللتأكد من صلاحيتها تم تطبيقها على عينة صغيرة قوامها (20) استمارة0وذلك على عينة من النساء الريفيات لمعرفة التساؤلات غير الواضحة والغامضة تبعاً لظروف المبحوثين المختلفة0 ثم تم تطبيق الاستمارة على نفس الأشخاص بعد أسبوعين لقياس نسبة الصدق والثبات0 و تم حساب معامل الارتباط بين الاستجابات في التطبيق القبلي والبعدي فكانت درجة الارتباط (0.84) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى 0.01 وهو ما يؤكد على ارتفاع نسبة ثبات صحيفة الاستبيان وصلاحيتها للتطبيق.

(6) مجالات الدراسة:

اتفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي على أن لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسة، وتتحدد على النحو التالي:

أ) **المجال البشري:** ويتمثل في النساء الريفيات.

ب) **المجال الجغرافي:** قريتين بمركز بنها بمحافظة القليوبية(قرية بطا، وقرية الرملة) وهاتين القريتين تتميزان بالجمع بين العمل الزراعي، وغيرها من الأعمال الحرفية، وقريتا الرملة وكفر الجزار من القرى الأم بمركز بنها.

ج) **المجال الزمني:** تمإجراء الدراسة الميدانية في الفترة من يناير 2023 وحتى نهاية إبريل 2023م.

(7) **عينة الدراسة:**كيفية اختيارها:تم اختيار عينة (300) من النساء الريفيات بطريقة عمدية.

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

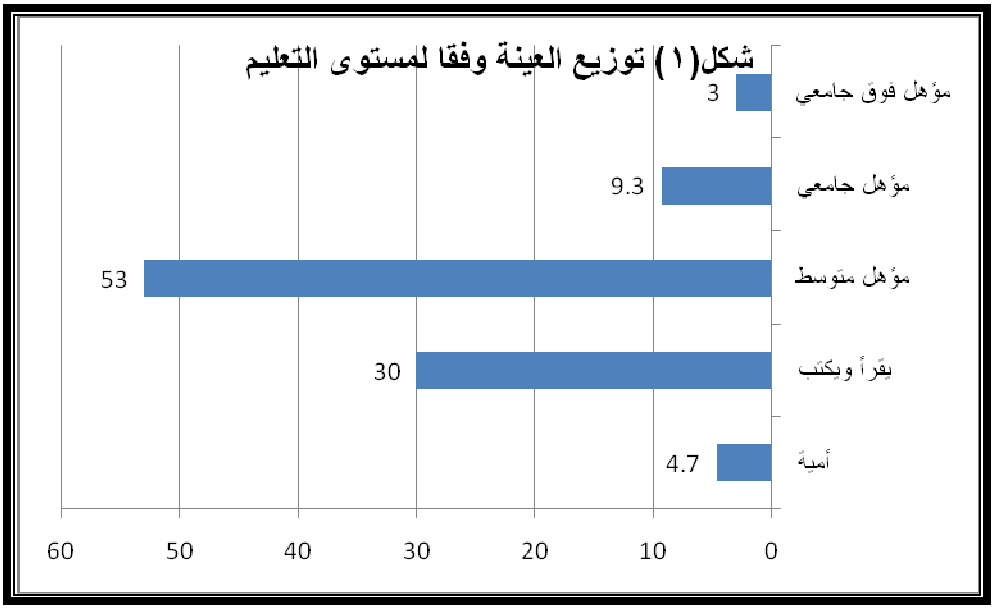

فيما يتعلق بالمستوى التعليمي تشير البيانات الميدانية في الجدول إلي ارتفاع نسبة المؤهل المتوسط بنسبة 53% في المرتبة الأولي، ثم يليها من يقرأ ويكتب بنسبة 30%،

ثم يليهاالمؤهل الجامعي بنسبة 9.3% يليهم الأمية بنسبة 4.7% وأخيرا المؤهل فوق الجامعي بنسبة 3% . وهو ما يؤكد على تعدد المستويات التعليمية، وعدم اقتصار العمل الحر على مستوى تعليمي دون آخر، وهو ما يشير إلى عدم ارتباط العمل الحر بمستوى تعليمي محدد، وقدرة النساء على العمل في مشروعات حرة على اختلاف مستوياته التعليمية.

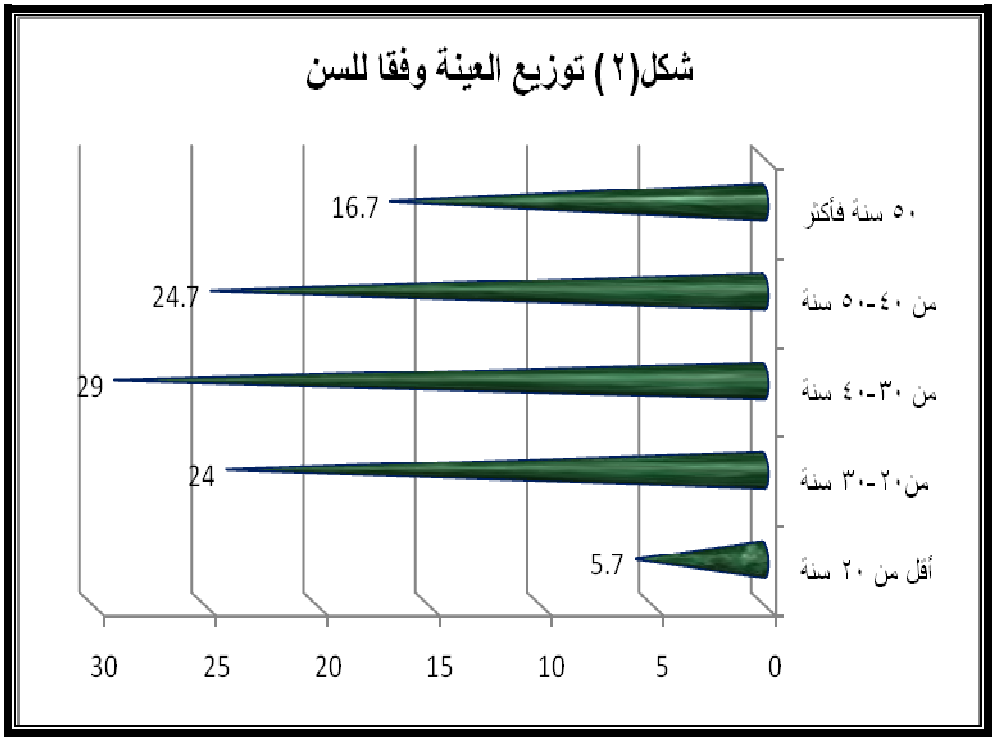

فيما يتعلق بفئات السن تشير البيانات الميدانية في الجدول إلي ارتفاع نسبة من تتراوح أعمارهم من 30–40 سنة بنسبة 29% في المرتبة الأولي، ثم يليها من تتراوح أعمارهم من 40–50 سنة بنسبة 24.7%، ثم يليهم من تتراوح أعمارهم من20–30 سنةبنسبة 24% يليهم من تتراوح أعمارهم من 50 سنة فأكثر بنسبة 16.7% وأخيرا فئة أقل من 20 سنة بنسبة 5.7% . وتشير هذه البيانات إلى عدم اقتصار العاملات على فئة الشباب حيث تتجاوز نسبة العاملات في الفئة العمرية من 30–50 سنة أكثر من 50%، وهى الفئة الأكثر قدرة على العطاء والعمل الحر وأكثر خبرة في هذه المجالات.

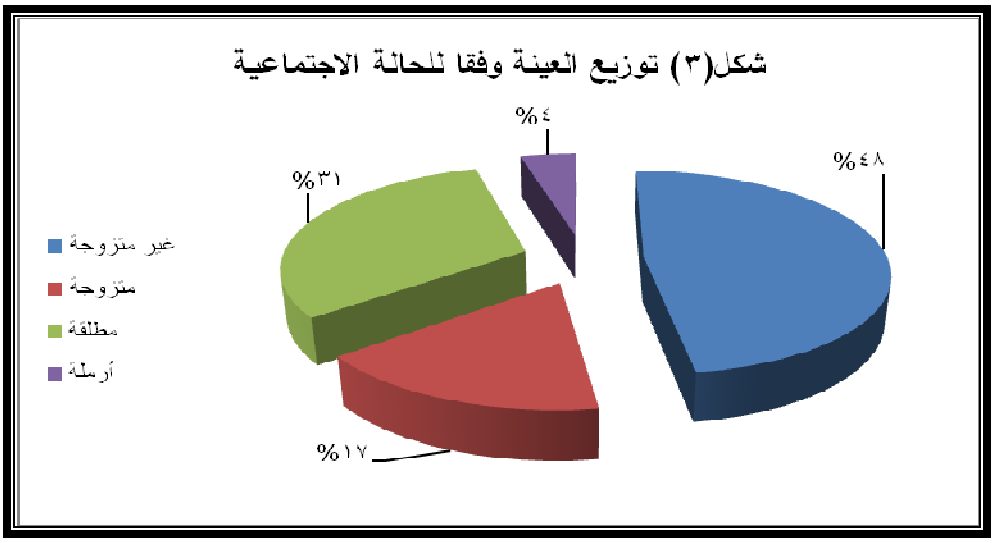

فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية تشير البيانات الميدانية في الجدول رقم (4) إلي ارتفاع نسبة الغير متزوجاتبنسبة 47.7% في المرتبة الأولي، ثم يليها مطلقة بنسبة 31.3%، ثم يليها متزوجة بنسبة 16.7% وأخيرا الأرملة بنسبة 4.3%. وتعكس هذه البيانات تنوع الحالة الاجتماعية لدى عينة الدراسة. ولاشك أن المرأة غير المتزوجة والمطلقة لديها رغبة وإقبال على العمل الحر لتحملها المسئولية سواء كانت متزوجة تحاول تجهيز نفسها، أو مطلقة وتعول أسرة أو تعول نفسها.

جدول(1) المهن الحرة للمبحوثين

المهن الحرة للمبحوثين	العدد	%
– وظائف المبيعات والتسويق	109	67.3
– وظائف التدريس	27	16.6
– وظائف التجميل	11	6.8
– عمال حرفيون	41	25.3
– المهنيين مثل الصيادلة والأطباء والمهندسين والمحامين	16	9.8
– أعمال التفصيل والخياطة	8	4.9
– أعمال فنية وصناعية	33	20.4

– أعمال زراعية	38	23.4
– عمال عاديين	17	10.5
الإجمالي	**162**	**100**

فيما يتعلق بالمهن الحرة للمبحوثين تشير البيانات الميدانية في الجدولالى ارتفاع وظائف المبيعات والتسويق بنسبة 67.3% ، والأعمال الحرفية بنسبة 25.3% يليها الأعمال الزراعية بنسبة 23.4% يليها الأعمال الفنية والصناعية بنسبة 20.4% يليها وظائف التدريس بنسبة 16.6% ثم يليهم العمال العاديين بنسبة 10.5% ثم يليهم المهنيين مثل الصيادلة والأطباء والمهندسين والمحامين بنسبة 9.8% ثم يليها وظائف التجميل بنسبة 6.8% وأخيرا أعمال التفصيل والخياطة بنسبة 4.9% . ويعكس تنوع المهن اهتمام السيدات الريفيات بممارسة المهن الحرة، والنجاح في خلق فرص عمل بعيدًا عن الوظائف الحكومية. وذكرت حالة(1) " ممكن أى ست تشتغل وتنجح في أي مشروع مناسب من غير ما تشتغل في الحكومة، ماهومشلازم شغل الحكومة" وذكرت حالة(3)" الست ممكن تعمل مشاريع كتير وتنجح أكتر من الرجل، وفيه أشغال كتير ما ينفعش الرجل يعملها، والستات شطار فيها"

جدول رقم (2) رؤية النساء لمدى تفضيل العمل الحر عن العمل الحكومي

تفضيل العمل الحر عن العمل الحكومي	العدد	%
العمل الحر	162	54
العمل الحكومي	138	46
الإجمالي	**300**	**100**

فيما يتعلق رؤية النساء لمدىتفضيل العمل الحر عن العمل الحكومي تشير البيانات الميدانيةالى ارتفاع نسبة العمل الحر لتصل الى 54% مقابل العمل الحكومي بنسبة 46%. وذكرت عدد من الحالات أهمية وتفضيل العمل الحر ومنها حالة (4) "أنا

بفضل العمل الحر، بصراحة بيجيب دخل كويس ومفيش حد بيتحكم في الواحدة، لو عاوزة في يوم ما تخرجيش أو تتأخري، أو لو وراكي مشوار تقدري تعمليه بحرية"

جدول رقم (3)

دور الأصدقاء والزملاء في العمل الحر

هل يوجد دور للأصدقاء والزملاء في العمل الحر	العدد	%
نعم	101	33.6
إلى حد ما	82	27.3
لا	117	39.0
الإجمالي	300	**100**

فيما يتعلق بمدى وجود دور للأصدقاء والزملاء في العمل الحر تشير البيانات الميدانيةالى ارتفاع نسبة لا لتصل الى 39.0% يليها نعم بنسبة 33.6% ثم يليها الى حد ما بنسبة 27.3% . حيث أن غالبية الناس ذكورًا أو إناثًا يتأثروا بأصدقائهم. وأكدت عدد من الحالات على تأثير الصديقات . وذكرت حالة (2)" بصراحة صحبتي هى اللي شارت على بعمل المشروع دا، لأنها بتحبني، ومخها متفتح" وذكرت حالة (5) " أنا شاركت صديقتي في المشروع بتاعها، وهى عندها خبرة في التجميل ، كانت شغالة في محل كوافير في بنها، ودا خلاها تنجح"

جدول رقم (4)

دور الأصدقاء والزملاء في تفضيل العمل الحر

ما دور الأصدقاء والزملاء في تفضيلالعمل الحر	العدد	%
نجاح أحد الأصدقاء والزملاء في العمل الحر	99	54.1
التأثر بأفكار الأصدقاء نحو العمل الحر	70	38.2
مشاركة بعض الأصدقاء والزملاء في العمل الحر	14	7.6
الإجمالي	183	**100**

فيما يتعلق بدور الأصدقاء والزملاء في تفضيلالعمل الحر تشير البيانات الميدانيةالى ارتفاع نسبة نجاح أحد الأصدقاء والزملاء في العمل الحر لتصل الى 54.1% يليها التأثر بأفكار الأصدقاء نحو العمل الحر بنسبة 38.2% ثم يليها مشاركة بعض الأصدقاء والزملاء في العمل الحر بنسبة 7.6%. وذكرت حالة(10)" أحيانًا لما تكون زميلة أو صديقة ناجحة دابيشجعنا نقلدها، أو حتى نشاركها" وذكرت حالة(8) " النقاش مع صديقاتي شجعني أن اشتغل مع نفسي، واشتغل بالمحاماه، والحمد لله نجحت واتعملت حاجات كتير، وبقى عندي زباين" وذكرت حالة (9) "طبيعي أي حد يلاقي حد ناجح يحب يقلده وينجح زيه، خاصة لو كان صديق أو زميل في شغل تاني ، لأن أكتر الناس بيشتغلوا أكتر من شغلانة، عشان العيشة غالية قوي"

جدول رقم (5) دور للأسرة في ممارسة العمل الحر

هل يوجد دور للأسرة في ممارسة العمل الحر	العدد	%
نعم	121	40.3
إلى حد ما	102	34.0
لا	77	25.6
الإجمالي	300	**100**

فيما يتعلق بمدى وجود دور للأسرة في ممارسة العمل الحر تشير البيانات الميدانية الى ارتفاع نسبة نعم لتصل الى 40.3% يليها الى حد ما بنسبة 34.0% ثم يليها لا بنسبة 25.6% . لاشك أن للأسرة تأثير كبير على توجهات المرأة نحو العمل الحر، خاصة فيما يتعلق بالسماح للفتاة أو المرأة في اللجوء للعمل الحر، كما أن بعض الأسر تعمل في بعض المهن الحرة، وتشجع على ممارسة هذه المهن، خاصة إذا هناك مشروع يجمع عدد من أفراد الأسرة للعمل فيه. وذكرت حالة (3) " طبعا الأسرة لازم يكون لها دور، ما ينفعش الواحدة تشتغل في التجارة أو أي شغلانه من غير ما ولادي وأهلي يوافقوا، و ولازم يوافقوا عشان أنا بجيب فلوس كويسه وبصرف على نفسي والبيت"

جدول رقم (6) أسباب إقبال النساء على العمل الحر

أسباب إقبال النساء على العمل الحر	العدد	%
عدم توفر الوظائف الحكومية	249	83.0
الدخل من العمل الحكومي لا يكفي	213	71.0
العمل الحر يدر دخل أكبر	234	78.0
الرغبة الشخصية والميل نحو عمل معين	118	39.3
سوء الأوضاع الاقتصادية	125	41.6
غلاء المعيشة	143	47.6
تنسب النتائج إلي	**300**	**100**

فيما يتعلق بأسباب إقبال النساء على العمل الحر تشير البيانات الميدانيةالى ارتفاع نسبة (عدم توفر الوظائف الحكومية) لتصل الى 83.0% حيث تخلت الدولة عن سياسة التعيين، وأصبح الحصول على وظيفة حكومية مستحيل باستثناء قطاعات محددة، وهو أحد الأسباب التي دفعت بعض الفتيات والسيدات للعمل الحر أولدى القطاع الخاص. وذكرت حالة(1)" مفيش شغل في الحكومة ، خلاص الحكومة بطلت توظف الناس، عشان كدا لازم كل واحدة تعتمد على نفسها" . يليها (العمل الحر يدر دخل أكبر) بنسبة 78.0%. حيث أن العمل الحر يخضع لقوانين السوق، وأن بذل مزيد من الجهد يؤدي إلى زيادة الدخل . وذكرت حالة(4)" الشغل الحر بيجيب دخل كويس جدا، على قد ما الواحدة تتعب بتلاقي عائد، عكس الحكومة مهما تشتغلبيفضل المرتب زي ماهو" ثم يليها (الدخل من العمل الحكومي لا يكفي) بنسبة 71.0% حيث يشكو غالبية العاملين في العمل لحكومي من انخفاض الدخل وخاصة في ظل ارتفاع الأسعار.وذكرت حالة(3) "مرتبات الحكومة قليلة جدا مش بتكفي المعيشة الغالية،والأسعار عماله تزيد بشكل كبير، عشان كدا العمل الحر أحسن بكتير"يليها (غلاء المعيشة) بنسبة 47.6%، حيث ارتفعت الأسعار بشكل كبير في السنوات الأخيرة ، وهو ما أضعف قدرة الأسر على الإنفاق، وتلبية احتياجاتها الاستهلاكية.وذكرت حالة (7) "المعيشة غالية جدا، مش لاحقين على المصاريف، عشان كدا لازم نشتغل، ما ينفعش نقعد من غير شغل، هنصرف منين وتعيش ازاي؟!"

ثم يليها (سوء الأوضاع الاقتصادية) بنسبة 41.6% حيث تؤثر الأوضاع الاقتصادية السيئة على العمل بأكثر من مهنة، والعمل لساعات طويلة، واللجوء للعمل الحر وذلك لتحقيق دخل مناسب. وأخيرا (الرغبة الشخصية والميل نحو عمل معين) بنسبة 39.3% ،وذكرت غالبية حوالي نصف الحالات رغبتهن في العمل الذي يمارسنه.وذكرت حالة(2) " أنا بحب شغلانتي ، بحسس اني بحقق ذاتي، ومفيش حد بيتحكم في ، وكمان دخلها كويس وبيساعدني على تلبية احتياجاتي".

جدول رقم (7)

يوضح أسباب عدم تفضيل العمل الحكومي

أسباب عدم تفضيل العمل الحكومي	العدد	%
العمل التقليدي ولا يشجع على التجديد والابتكار	92	56.7
ثبات الدخول ومحدوديتها	113	69.7
شيوع الفساد والانحراف الوظيفي	75	46.3
قلة فرص الترقي	114	70.3
تنسب النتائج إلى	162	**100**

فيما يتعلق بأسباب عدم تفضيل العمل الحكومي تشير البيانات الميدانيةالى ارتفاع نسبة (قلة فرص الترقي) لتصل الى 70.3% حيث أن الترقية في الحكومة لاترتبط بالجهد والكفاءة بقدر ما ترتبط بالأقدمية. وذكرت حالة(6) " لايتم الترقية لمن يستحق، أهم حاجة الأقدمية، ويظهر ولاء للرؤساء بشكل أكبر" يليها (ثبات الدخول ومحدوديتها) بنسبة 69.7%. وذكرت حالة(9) " مرتبات الحكومة ضعيفة مش بتكفي المعيشة مع غلاء الأسعار" ثم يليها (العمل التقليدي ولا يشجع على التجديد والابتكار) بنسبة 56.7% وذكرت حالة(8) "العمل التقليدي روتيني، مفيش تجديد ولاحتى سموح بالتجديد ، نظام العمل لايتغير" وأخيرا (شيوع الفساد والانحراف الوظيفي) بنسبة 46.3%. وذكرت حالة(7)" طبعا معروف أن بعض الوظائف الحكومية فيها فساد، وناس بتستغل الوظيفة لحسابها، وناس بتزوغ كل يوم ويتمضيلها، يعني كدا الفساد منشر، أما شغلنا على قد تعبنا ربنا بيكرمنا"

جدول رقم (8)مميزات العمل الحر

مميزات العمل الحر	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
– العمل الحر يكسب المرأة العديد من الخبرات العملية	2.24	0.62	15
– العمل الحر يشعر المرأة بالقدرة على النجاح	2.18	0.70	17
– العمل الحر يكسب المرأة العديد من العلاقات الاجتماعية الواسعة.	2.73	0.49	4
– تشجع الأسرة المرأة على العمل الحر	2.86	0.42	1
– يحقق العمل الحر رغباتي الشخصية	2.40	0.59	11
– تنمية القدرة على تسويق المنتجات	2.31	0.59	14
– العمل الحر يساعد على زيادة الدخل	2.45	0.62	10
– العمل الحر يساهم في تحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية	2.37	0.58	13
– العمل الحر يساهم في تكوين ذاتهم والاعتماد على انفسهم	2.19	0.68	16
– إمكانية الشراكة مع الأصدقاء من خلال التعاون	2.38	0.65	12
– يعكس العمل الحردعم الأسرة والأصدقاء	2.16	0.78	18
– عدم التقيد بساعات عمل محدودة	2.40	0.71	11
– يوفر العمل الحر دخل أفضل	2.56	0.66	8
– يساعدني العمل الحر على تنمية قدراتي	2.76	0.47	3
– يتفق العمل الحر وطبيعة تعليمي	2.77	0.46	2
– يعكس العمل الحرحرية العمل	2.66	0.54	5
– يساعد العمل الحر على حرية التملك	2.55	0.63	9
– يعكس العمل الحرحرية الاختيار المهني	2.60	0.57	6
– يساعد العمل الحر على حرية التجارة	2.58	0.60	7

فيما يتعلق بمميزات العمل الحر تشير البيانات الميدانية الى تعدد المؤشرات التي تعكس مميزات العمل الحر، وتراوحت ما بين (2.86– 2.16) وتمثلت هذه المميزات فيما يلي:

- **يساعد العمل الحر على الحرية:** حيث أكدت العديد من الاستجابات على أهمية الحرية كأحد نواتج العمل الحر وتمثلت في؛(يعكس العمل الحرحرية الاختيار المهني) بمتوسط 2.60 وانحراف معياري 57. حيث يتم اختيار المهنة التي تتناسب مع المعارف والخبرات والقدرات. تليها العبارة (يساعد العمل الحر على حرية التجارة) بمتوسط 2.58 وانحراف معياري 60.، حيث حرية البيع والشراء خاصة لمن يفضلون مهنة التجارة. والعبارة (يعكس العمل الحرحرية العمل) بمتوسط 2.66 وانحراف معياري54.، حيث لاتفرض ضوابط ولارقابة على السيدة التي تقوم بالعمل الحرحيث ذكرت حالة(1) " أنا شغلي حر مفيش حد له سلطة على ولا بيراقبني ولا أي حاجة مفيش غير ضميري بس وبراعي ربنا في شغلي"، و(يساعد العمل الحر على حرية التملك) بمتوسط 2.55 وانحراف معياري 63. وذكرت حالة(2) "شغلي بتاعي وملكي، المشروع بتاعي مفيش حد بيحاسبني ،حتى زوجي كمان مش بيحاسبني لأنه بيثق في ،ورأسمال المشروع بتاعي" ، (عدم التقيد بساعات عمل محدودة) بمتوسط 2.40 وانحراف معياري 71.حيث يمكن أن تمارس المرأة العمل لعدد ساعات قد تزيد أوتنقص وفقا لظروفهن أو متطلبات العمل.ولاشك أن الحرية هى أهم مكتسبات العمل الحر وفقا للمنظور الليبرالي. وأكدت غالبية حالات الدراسة على الحرية كميزة للعمل الحر. وذكرت حالة (4) " بصراحة العمل الحر بيخليني حرة نفسي ،مفيش حد بيحاسبنياتأخرتي ليه ، ولا أشتغل ايه ، ولا خلصت شغل امتى، ودا أحسن حاجة بتميز العمل الحر" وذكرت حالة (6) " الشغل الحر بيخلي المشروع بتاعك مفيش حد شريكك ، يعني لو تعبتي في الشغل زيادة شوية دخلك بيزيد، خسرتي برضه مفيش حد بيحاسبك"وتؤكد **المقولة النظرية الثانية: على أن** العمل الحر لايخضعلسيطرة الحكومة، باستثناء الرقابة والمتابعة والدعم والمساعدة والحماية والإجراءات التي يجب اتباعها في نشأةبعض الأعمال، وصور ممارساتها.

- **العمل الحر يوفر دخل أفضل:** وتمثلت في؛ (يوفر دخل أفضل) بمتوسط 2.56 وانحراف معياري 66. تليها العبارة (العمل الحر يساعد على زيادة الدخل) بمتوسط 2.45 وانحراف معياري 62.وذكرت حالة(3) " بالتأكيد الشغل الحر بيجيب دخل أحسن بكتير من الملاليمبتاع الحكومة، لأن كل حاجة بقت غالية" وذكرت حالة (5) " الشغل الحر العائد بتاعه أحسن ،كل ما الدنيا بتغلى برضه بنغلي السلع والمكسب، هنعمل ايه ، هنعيش ازاي"وخلصت دراسة أبو الخير (2017) إلى للعوامل الاقتصادية كمؤثر على نجاح ممارسات العمل الحر .
- **يعكس العمل لحر العلاقات الاجتماعية الايجابية:** وتمثلت في؛(تشجع الأسرة المرأة على العمل الحر) بمتوسط 2.86 وانحراف معياري 42. حيث قد يساعد بعض أفراد الأسرة المرأة في ممارسة العمل الحر، وذكرت حالة(1) "زوجي وأولادي شجعوني أن اعمل مشروعي ، أنا عاملة المشروع أصلا عشان أساعد زوجي وأجيب لولادي طلباتهم، والحمد لله مش حرماهم من حاجة، ماهى المعيشة غالية ، وإيد على ايد تساعد" و(العمل الحر يكسب المرأة العديد من العلاقات الاجتماعية الواسعة) بمتوسط 2.73 وانحراف معياري 49.، حيث العلاقات مع الموردين والمستهلكين، والعملاء، وأحيانًا بعض الجهات التي يمكن أن تساعدعلى ممارسة العمل بتاعي" ثم (إمكانية الشراكة مع الأصدقاء من خلال التعاون) بمتوسط 2.38 وانحراف معياري 65.، وذكرت حالة(2) " أنا مشاركة 2 من صديقاتي في المشروع بتاعنا، وكل واحدة بتعمل حاجة، فتحنا مكتب محاماه مع بعض ومعانا زميلنا برضه بيساعدنا" (يعكس العمل الحردعم الأسرة والأصدقاء) بمتوسط 2.16 وانحراف معياري 78. لاشك أن العمل الحر يمكن أن يساعد على تنمية العلاقات الإيجابية. وذكرت حالة(4) " الواحدة مننا تضطر أنها تتعامل مع الناس بأسلوب حلو عشان تعرف تجيب بضاعتها، وتعرف تبيع" وذكرت حالة(3) " إحنا دخلنا بناخده من الناس فلازم تكون سمعتنا وتعاملنا كويس، عشان الزباين يجيولنا"

- **يتفق مع التعليم والرغبات الشخصية:**ويتضح من خلال؛ (يتفق وطبيعة تعليمي) بمتوسط 2.77 وانحراف معياري 46.،(يحقق العمل الحر رغباتي الشخصية) بمتوسط 2.40 بانحراف معياري 59.وهوما يؤكد على أن التعليم والرغبات أحد عوامل اختيار طبيعة العمل الحر. وذكرت حالة(6) " بصراحة كان نفسي في الشغلانةبتاعتي دي ، وكمان متناسبة مع تعليمي"
- **يساعد على تنمية القدرات والخبرات:** (يساعدني على تنمية قدراتي) بمتوسط 2.76 وانحراف معياري47. ، (العمل الحر يكسب المرأة العديد من الخبرات العملية) بمتوسط 2.24 وانحراف معياري62.، ولاشك أن العمل الحر يساعد على تنمية القدرات والخبرات بهدف النجاح، حيث أن العمل الحر يتطلب نجاحات فردية، وذكرت حالة (5) " الشغل زود خبراتي، في الأول ماكنتش عارفه كل خبايا الشغل ،وازاي أجيب بضاعة بتمن كويس، وازاي أجذب الزبون، شوية واتعلمت وعرفت وبقى عندي قدرة وخبرة بتساعدني كتير ان انجح في شغلي" و(تكوين ذاتهم والاعتماد على انفسهم) بمتوسط 2.19 وانحراف معياري 68.، وذكرت حالة(8) "الشغل الحر بيخليكي تعتمدي على نفسك، ماهو مش هينفعك غير نفسك، لو اعتمدتي على حد هيخسرك، ومش هيهمه قوي تنجحي ولا لأ، عشان كدا لازم تطوري من نفسك " (تنمية القدرة على تسويق المنتجات) بمتوسط 2.31 وانحراف معياري 59. حيث أن التسويق لمنتجات العمل الحر يتطلب تنمية الذات، وتطوير القدرات. وذكرت حالة(9) " بصراحة عشان تعملي مشروع وماتعرفيش تصرفي البضاعة يبقى هتخسري، أهم حاجة تعرفي تصرفي البضاعة بسعر كويس وكمان تشوفي فين المعارض وتشتركي فيها وتعرضي بضاعتك" وذكرت حالة(7) " التسويق اتطور عن الأول ، يعني مش لازم تسوقي في محل، أهم حاجة التسويق من خلال الانترنت، هو دا اللي بيخليكي عندك زباين ومبيعات كتيرة، وكله دليفري"
- **تحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية:** ويتضح في؛(العمل الحر يساهم في تحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية) بمتوسط 2.37 وانحراف معياري 58.

وذكرت حالة(10) "الشغل الحر بيجيب فلوس ويحسن الدخل، ودا بيخلي مستوى البيت كويس ،ونحسن الوضع، وكمان بتساعد في تعليم العيال، ويلبسوا كويس، وحالنا يبقى كويس والناس تحطنا في العين المليانه" (العمل الحر يشعر المرأة بالقدرة على النجاح) بمتوسط 2.18وانحراف معياري 70. وذلك أن العمل الحر يزيد من الدخل، وهوما يساعد على تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمرأة والأسر بشكل عام.

جدول رقم (9)

يوضح أهم الصعوبات الذي ينطوي عليها العمل الحر

الصعوبات الذي ينطوي عليها العمل الحر	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
- صعوبة تحقيق ذاتي عن طريق العمل الحر	2.46	0.62	3
- طول ساعات العمل الحر	2.37	0.60	5
- العمل الحر غير مضمون مستقبليًا	2.53	0.60	2
- العمل الحر لا تحكمه ضمانات	1.99	0.83	10
- نقص المعارف والمهارات حول العمل الحر	2.41	0.70	4
- نقص فرص رأس المال والموارد الأخرى المتاحة	2.11	0.71	9
- العمل الحرلا يحقق طموحاتي	2.53	0.60	2
- العمل الحريتعارض مع كرامتي	2.24	0.72	7
- العمل الحريستنفذ كل طاقاتي	2.56	0.63	1
- ضيق النظرة للعمل الحر	2.27	0.66	6
- احتقار كثير من الأفراد للعمل الحر	2.46	0.64	3
- قلة مجالات العمل الحر	2.20	0.70	8

فيما يتعلق بالصعوبات الذي ينطوي عليها العمل الحر تشير البيانات الميدانية الى تنوع هذه الصعوبات وتتمثل في:

- **صعوبات تتعلق بالجهد والمشقة:** وتمثلت في؛ (العمل الحريستنفذ كل طاقاتي) بمتوسط 2.56 وانحراف معياري 63. ،(طول ساعات العمل الحر) بمتوسط 2.37 وانحراف معياري60. حيث أنالعمل الحر يتطلب مجهود كبير قد لا يتناسب مع قدرة بعض السيدات ، أو وقتهن الذي يحتجنه في تربية الأبناء وتلبية احتياجات الأسرة. وذكرت حالة(1) " الشغل الحر بيخليكيتتهلكي، بتصحي من بدري وتشوفي شغلك بعدما تعملي شغل البيت، وترجعي كمان متأخر، عشان تعرفي تنجحي، ماهو لو ماتعبتيش في شغلك هتخسري، يبقى أحسنلي أقعد في البيت، دي فلوس ناس ولازم أشغلها وأحقق مكسب لنفسي، الموضوع مفيش فيه هزار"
- **صعوبات تتعلق بعدم التقدير الاجتماعي للعمل الحر:** وتتمثل في؛ (احتقار كثير من الأفراد للعمل الحر) بمتوسط 2.46 بانحراف معياري 64. (ضيق النظرة للعمل الحر) بمتوسط 2.27 وانحراف معياري 66. ، (العمل الحريتعارض مع كرامتي) بمتوسط 2.24 وانحراف معياري 72. حيث ما زال البعض ينظر للعمل الحر نظرة تقليدية ورجعية ، حيث يرى البعض أن العمل الحر أقل مكانة من العمل المكتبي، وهو ما يعكس عدم تقدير العمل الحر. وذكرت حالة(6) " فيه ناس بتبصلنا نظرة قليلة، مع أننا بنشتغل بمجهودنا وشغل حلال، لا بننصب على حد ،ولا بنشحت من حد، الحمد لله بناكلها بعرق جبينا"
- **صعوبات تتعلق بعدم تحقيق الطموحات والضمان المستقبلية:**(العمل الحر غير مضمون مستقبليًا) بمتوسط 2.53 وانحراف معياري 60.، وذلك من منطلق عدم وجود تأمينات ومعاشات، وفي حالة المرض أوالعجزلاتوجد تأمينات" (العمل الحرلا يحقق طموحاتي) بمتوسط 2.53 بانحراف معياري 60. حيث رغبة البعض في العمل الحكومي والترقي وذكرت حالة(3) " كان نفسي اشتغل في الحكومة ، وأخد أجازات واترقى، وأمسك منصب ، الحمد له أنا شاطرة ، يعني كنت هوصل" ،(صعوبة تحقيق ذاتي عن طريق العمل الحر) بمتوسط 2.46 وانحراف معياري 62. لاشك أن البعض ينظر للعمل الحر بأنه عمل ليس له مستقبل، حيث عدم

وجود تأمينات ومعاشات سواء تأمين شيخوخة، أو مرض أو غير ذلك،كما أنه لايوجد ترقي في العمل الحر أواستقرار مثل العمل بالقطاع الحكومي. وذكرت حالة(4) " العمل الحر كويس بس مش مضمون،يعني لو الواحدة جالها مرض مش هتعرف تشتغل، ومش هتلاقيتاكل" وذكرت حالة(2) " صحيح العمل الحر بيحقق دخل كويس بس مش دايم ، وكمان الواحدة بتفضل زي ماهي طول عمرها ، لا فيه ترقيات ولا أي حاجة" وتوصلت دراسة الخواجة وآخرون (2011)أن العمل الحكومي أكثر استقراراً وفرص الترقي فيه أفضل فضلاً عن الموروث الثقافي الذي يؤكد ثقافة العمل الميري أكثر من العمل الحر.

- **صعوبات تتعلق بمتطلبات العمل الحر:** وتتمثل في؛(نقص المعارف والمهارات حول العمل الحر) بمتوسط 2.41 وانحراف معياري 70. حيث لاتوجد تدريبات كافية تساعد النساء على تنمية قدراتهن ومعارفهن حول العمل الحر. وذكرت حالة (1) " بصراحة مفيش حد بيدربنا أو بيعلمنا نعمل ايه ونطور شغلنا ازاي، أوحنى نسوق شغلنا ازاي" ثم (قلة مجالات العمل الحر) بمتوسط 2.20 وانحراف معياري 70. ، وذكرت حالة (9) " فيه أشغال كتيره مش متاحة لنا، وكمان البلد عندنا ما ينفعش فيها أي شغلانة أو أي مشروع" ثم(نقص فرص رأس المال والموارد الأخرى المتاحة) بمتوسط 2.11 وانحراف معياري 71. وذكرت حالة(4) " أي مشروع بيحتاج فلوس ، وكمان بيعوز مكان، ولازم حد يساعدني في بيع البضاعة، ولازم تلاجات عشان أحفظ البضاعة فيها" كما ذكرت حالة(10) " طبعا عشان افتح مكتب محاماه لازم فلوس ومكان، وكمان دعاية ، ودى حاجات صعبة جدا "
- **عدم وجود ضمانات للعمل الحر:** (العمل الحر لا تحكمه ضمانات) بمتوسط 1.99 وانحراف معياري 83. وذكرت حالة(5) " السوق مش مضمون، ومكن المنافسين يأثرواعليكي، ويضروكي في أكل عيشك، وممكن شوية مرض يأثروا على الواحدة، عشان كدا الشغل الحر على قد ما هو كويس إلا انه مش مضمون"

جدول رقم (10)

يوضح المعلومات التي تحتاجها النساء الريفيات حول العمل الحر

المعلومات التي تحتاجها النساء الريفيات حول العمل الحر	المتوسط	الانحراف لمعياري	الترتيب
– معلومات حول مجالات ومهن العمل الحر التي يمكن للنساء الريفيات مزاولتها	2.60	0.59	2
– معلومات حول الجهات المختلفة التي يمكن أن تقدم المساعدة والتوجيه لممارسة العمل الحر	2.43	0.70	4
– معلومات حول الصعوبات التي تواجه العاملات في مجال العمل الحر وكيفية مواجهتها	2.68	0.53	1
– معلومات حول أساليب تنمية التسويق	2.32	0.73	5
– معلومات حول الجوانب القانونية للعمل الحر	2.57	0.59	3

فيما يتعلق بالمعلومات التي تحتاجها النساء الريفيات حول العمل الحر تشير البيانات الميدانية الى تعدد هذه المعلومات وتراوحت متوسطاتها ما بين(2.68–2.43) وتمثلت في :

- معلومات حول الصعوبات التي تواجه العاملات في مجال العمل الحر وكيفية مواجهتها بمتوسط 2.68 وانحراف معياري 53. وهوما يساعد على معرفة الصعوبات التي تواجه المرأة التي ترغب في العمل الحر، و تنمية قدرتهن على مواجهة هذه الصعوبات. وذكرت حالة(2)" بصراحة أى واحدة عاوزة تعمل مشروع أوحتى عندها مشروع محتاجة حد يفهمها ايه الصعوبات اللي ممكن تقابلها، وازاي تتغلب عليها"
- معلومات حول مجالات ومهن العمل الحر التي يمكن للنساء الريفيات مزاولتها بمتوسط 2.60 وانحراف معياري 59. حيث يؤدي عدم المعرفة بمجالات ومهن العمل الحر إلى الخوف من مزاولته.

- معلومات حول الجوانب القانونية للعمل الحر بمتوسط 2.57 وانحراف معياري 59. حيث أن ممارسة بعض الأعمال تتطلب إجراءات قانونية وإدارية، من موافقات وتصاريح ، ورخصة وبطاقة ضريبية وغيرها من الاشتراطات. والمعرفة بهذه الإجراءات والاشتراطات تساعد على كشف الغموض واتباع الطرق الصحيحة دون خوف من المجهول. وذكرت حالة(3) " وأنا بفتح المشروع بتاعي طلع عينيفي الإجراءات عشان مكنتش عارفه أعمل ايه وأروح فين، لحد ما كنت خلاص هيأس، لازم يكون فيه حد يفهمنا نعمل ايه ونروح فين"
- معلومات حول الجهات المختلفة التي يمكن أن تقدم المساعدة والتوجيه لممارسة العمل الحر بمتوسط 2.43 وانحراف معياري70. حيث يوجد العديد من الجهات التي تقدم مساعدات لبعض المشاريع الحرة ، والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، ويمثل التوعية بهذه الجهات أهمية في مساعدة السيدة التي ترغب في عمل مشروع حر.
- معلومات حول أساليب تنمية التسويق بمتوسط 2.32 وانحراف معياري 73. لاشك أن التسويق يمثل أهمية لاتقل عن جودة الإنتاج، حيث يمكن أن تقوم السيدة بصناعة منتج ما، ولاتستطيع التسويق، لذا فإن التوعية بأساليب وأماكن وكيفية التسريق يمثل أهمية. وذكرت حالة(1) " بصراحة التسويق أهم حاجة، لو الواحدة اشترت بضاعة أو صنعت حاجة لازم تلاقي اللي يشتريها، ومش كل مكان ينفع الواحدة تبيع فيه ، فلازم الحكومة تساعدنا نعرض بضاعتنا ونبيعها وتعمل أسواق ومعارض"

عاشرًا: النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها:

- ارتفاع نسبة السيدات الريفيات العاملات في مجال العمل الحر، وهو ما يؤكد على الوعي بأهمية العمل الحر.وتوصلت دراسة الخواجة وآخرون (2011)أن معرفة المبحوثين لم تقتصر على مجرد المعرفة بطبيعة الأعمال الحرة وإنما اشتملت درجة

المعرفة بأنواع هذه الأعمال الحرة وإن كانت درجة المعرفة تزداد في الريف أكثر من المدينة.

- تتعدد أدوارالأصدقاء والزملاء في تفضيلالعمل الحر تشير وتتمثل في؛ ارتفاع نسبة نجاح أحد الأصدقاء والزملاء في العمل الحر،التأثر بأفكار الأصدقاء نحو العمل الحر،مشاركة بعض الأصدقاء والزملاء في العمل الحر.ولاشك أن الخبرات التي يمكن اكتسابها من الصديقات، والتشجيع على العمل الحر يساعد على اللجوء إلى هذه الأعمال.كما تؤثرالأسر علي ممارسة العمل الحر. وتوصلت دراسة دايفيدسونDavidson(2008) إلى أن تأثير الأسرة هي أكثر العوامل البيئية أهمية وتأثيراً في العمل الحر. كما أكدت دراسة عبدالمجيد(2014)أن أبرز العوامل الفاعلة في تشكيل ثقافة الشباب إزاء العمل الحر، متمثلة في: الأسرة والرفاق والتعليم، والإعلام بوصفها جميعا كيانات اجتماعية تمارس في إطارها عملية التنشئة الاجتماعية.

- تتعددأسباب إقبال النساء على العمل الحروتتمثل في؛عدم توفر الوظائف الحكومية، وهو ما يؤدي إلى اللجوء لهذه الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة،العمل الحر يدر دخل أكبر، الدخل من العمل الحكومي لا يكفي،غلاء المعيشة، سوءالأوضاع الاقتصادية، وتمثل الأسباب الاقتصادية أهمية حيث أن هذه الأعمال تساعد على زيادة الدخل، ومواجهة غلاء الأسعار وارتفاع تكاليف المعيشة، الرغبة الشخصية والميل نحو عمل معين.

- تعددت أسباب عدم تفضيل العمل الحكوميوتمثلت في؛ قلة فرص الترقي، ثبات الدخول ومحدوديتها، العمل التقليدي ولا يشجع على التجديد والابتكار.ولاشك أن هذه الأسباب تؤثر على تفضيل العمل الحر على العمل الحكومي.

- تعدد المؤشرات التي تعكس مميزات العمل الحر، يساعد العمل الحر على الحرية، حيث لاتوجد قيود حكومية على ممارسة العمل أو عدد ساعات العمل، العمل الحر يوفر دخل أفضلحيث يخضع العمل لقانون العرض والطلب، ويعكس العمل الحر

العلاقات الاجتماعية الايجابية. وتؤكد دراسة (البشري،2022) أن العمل الحر يكسب الشباب العديد من الخبرات العملية ويشعرهم بالقدرة على النجاح ويكسبهم العديد من العلاقات الاجتماعية الواسعة. وهوما يتفق مع **المقولة النظرية الأولى**والتي تؤكد علىحرية العمل، حرية التملك، حرية الاختيار المهني، حرية التجارة، بما يتفق والمنفعة الشخصية للفرد، والتي يمكن أن تتضح في زيادة الدخل، وعدم التقييد بساعات العمل.

- أكدت نتائج الدراسة على اتفاق العمل الحر مع التعليم والرغبات الشخصيةحيث لايتم قهر سيدة على ممارسة عمل حر لاترغب في ممارسته أو ليس لديها خبرة بطبيعة هذا العمل، يساعد على تنمية القدرات والخبراتحيث أن ممارسة المرأة لأعمال حرة يساعد على تنمية خبراتها، وقدرتها على إدارة هذا العمل والنجاح فيه، خاصة وأن النجاح وتنمية الخبرة ينعكس بشكل مباشر على تحقيق عائد أفضل، والقدرة على المنافسة، تحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية.**وهوما يتفق مع المقولة النظرية الرابعة:** يحقق العمل الحر نتائج إيجابية للأفراد منها تنمية الدخل ، والحرية في ممارسة العمل واختيار المجال المهني، واختيار العمل الذي يتوافق مع الرغبة الذاتية والقدرات الشخصية.

- فيما يتعلق بالصعوبات الذي ينطوي عليها العمل الحر تتمثل في: صعوبات تتعلق بالجهد والمشقةحيث يتطلب العمل الحر بذل مزيد من الجهد، صعوبات تتعلق بعدم التقدير الاجتماعي للعمل الحرحيث تدني النظرة المجتمعية للأعمال الحرة، صعوبات تتعلق بعدم تحقيق الطموحات والضمان المستقبليةحيث لاتوجد تأمينات اجتماعية وصحية للعاملين بالأعمال الحرة، صعوبات تتعلق بمتطلبات العمل الحر، عدم وجود ضمانات للعمل الحر، حيث يمكن أن يتأثر العمل الحر بتقلبات السوق، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى كساد بعض المشروعات.وتؤكد دراسة (البشري،2022) أنهناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه العمل الحر، ومنها عدم توافر رأس مال مناسب في بداية المشروع.

- تعددت المعلومات التي تحتاجها النساء الريفيات حول العمل الحر وتمثلت في؛معلومات حول الصعوبات التي تواجه العاملات في مجال العمل الحر وكيفية مواجهتها، ومعلومات حول مجالات ومهن العمل الحر التي يمكن للنساء الريفيات مزاولتهاحيث تجهل الكثير من السيدات العديد من المهن الحرة التي يمكن الاشتغال بها، معلومات حول الجوانب القانونية للعمل الحرحيث يتطلب العمل الحر معرفة ببعض القوانين التي تنظم هذه الأعمال،معلومات حول الجهات المختلفة التي يمكن أن تقدم المساعدة والتوجيه لممارسة العمل الحر، معلومات حول أساليب تنمية التسويق. وتؤكد على أهميةدور الإعلام في تنمية الوعي وتقديم المعلومات التي تتعلق بالعمل الحر. حيث أكدت دراسة عبدالمجيد(2014)يتمثل دور الإعلام في تشجيع الشباب على العمل الحر في عدة أدوار تمثلت في؛ تقديم معلومات مفيدة ومطلوبة عن كيفية ممارسة العمل الحر ، تقديم نماذج ناجحة ممن خاضوا تجربة العمل الحر .

حادي عشر: توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة تموضع عدة توصيات تمثلت أهمها في:

- الاهتمام بتوعية المواطنين بشكل عاموالمرأة بشكل خاص بأهمية العمل الحر في تنمية المجتمع، وتلبية احتياجات الأفراد والأسر، وأنه لايقل أهميةعن العمل في القطاع الحكومي. وذلك من خلال مؤسسات الإعلام والتعليم والأسرة.
- توفير الأسواق الموازية التي يمكن للنساء تسويق منتجاتهن فيها، حيث يمكن لوزارتي التجارة والاستثمار تنظيم معارض لتسويق منتجات المشروعات الصغيرة ، وتوعية العاملين في هذه المهن بكيفية تسويق منتجاتهن.
- توفير التدريبات لعمل المرأة في قطاع العمل الحر، من حيق اختيار نوع العمل ،وكيفية الاستفادة من المؤسساتالداعمة للعاملين في جال العمل الحر، بما يضمن نجاحها في هذا العمل.

- توفير الخدمات المصرفية للمرأة، وتيسير حصولها على قروض بما يضمن إقامة مشروعاتهاوتطوير أعمالها.
- اتخاذ بعض الإجراءات التي تضمن الصحة المهنية للمرأة العاملة في هذا القطاع، خاصة العاملات في مهن قد تسبب أضرار صحية.
- تعديل بعض المفاهيم الخاطئة عن العمل الحر وقيمته داخل المجتمع من خلال وسائل الإعلام ومؤسسات التعليم.
- العمل على تعديل وتطوير التشريعات والقوانين واللوائح التي تسهل إجراءات إنشاء وتمويل مشروعات العمل الحر.

- **مراجع الدراسة:**

1. أبو الخير، أحمد عمر(2017) دور العوامل الشخصية والبيئية فى نجاح ممارسات العمل الحر: دراسة تطبيقية على خريجى مؤسسات التعليم العاليفى قطاع غزة، رسالة ماجستير، فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التجارة.
2. الأحمد، هند بنت محمد بن عبد الله (2019) اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر : دراسة ميدانية على المدرسة الثانوية للطلاب بمدينة الرياض، السعودية، جامعة الباحة، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية ، ع17،ص ص 378-416.
3. البشري، هنيدي بن عطية بن عبد المعطي (2022) العوامل المرتبطة بإقبال الشباب على العمل الحر، الأردن، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح،مجلة رماح للبحوث والدراسات،ع66، ص ص 551-592.
4. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر، بحث القوى العاملة،2021.
5. الخواجة، محمد ياسر شبل وآخرون(2011)اتجاهات الشباب نحو ثقافة العمل الحر دراسة ميدانية في محافظة الغربية ،جامعة طنطا – كلية الآداب، المجلة العلمية بكلية الآداب، ع 24، ج 1.
6. الدمنهوري، سهير حسين إبراهيم(2016)دور المجتمع المدني في تدعيم ثقافة العمل الحر: دراسة ميدانية للجمعيات الأهلية في مدينة الواحات، جامعة عين شمس – كلية الآداب، حوليات آداب عين شمس، مج 44، ص ص339 – 400
7. أرفيدة، فاطمة محمد(2017) المحددات الاجتماعية لثقافة العمل الحر: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة مصراته، ليبيا، جامعة مصراته – كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، يوليو، ص ص 45-65.
8. جون ستيورات ميل (1996) الترجمة : امام عبد الفتاح وميشيل متياس " اسس الليبرالية السياسية "؛ مكتبة مدبولى ؛ القاهرة .
9. جوهر، علي صالح حامد (2022) متطلبات نشر ثقافة العمل الحر بين طلاب كلية التربية جامعة دمياط "في ضوء التجارب العالمية المعاصرة، جامعة دمياط، كلية التربية، مجلة كلية التربية بدمياط، يناير، ص ص 1-32.

10. رمزي زكي (1993) الليبرالية المتوحشة ، ملاحظات حول التوجهات الجديدة للرأسمالية المعاصرة ، دار المستقبل العربي للنشر ، القاهرة ، ص39 –45 .

11. أبورية،سوزان أحمد (2005) رؤية الشباب للعمل الحر، القاهرة ، مؤسسة الاهرام.

12. سويلم، محمد غنيم (2020) وعي طلبة الجامعة بثقافة العمل الحر وتداعياته على الأمن الاجتماعي، جامعة المنوفية – كلية التربية، مجلة كلية التربية، مج35، ع1، مارس، ص ص 198–255.

13. شارلوت سيمور سميث(2006) موسوعة علم الانسان – المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية، دار الساعي، عمان .

14. مصطفى ، شيرين أحمد (2011) الليبرالية الجديدة وظاهرة البطالة – دراسة تطبيقية بمدينة قنا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي .

15. عبد الرازق ، فاطمة زكريا محمد (2019) ثقافة العمل الحر: مفاهيم خاطئة ومقومات غائبة عن التعليم المصري على ضوء تحليل بعض النماذج لشخصيات عصامية مصرية ناجحة، المركز العربي للتعليم والتنمية، مستقبل التربية العربية،مج26، ع120، يوليو، ص ص 103–264.

16. الضبع،عبد الرؤوف (2008) علم الاجتماع الاقتصادي" النشأة والتطور" ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة.

17. عبدالمجيد، مها(2014) العوامل الاجتماعية الفاعلة فى تشكيل ثقافة العمل الحر لدى الشباب، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلة الاجتماعية القومية ، مج51، ع3،ص ص 1–39.

18. صيام،عزة أحمد (2004) العائد الاجتماعي والاقتصادي لتنمية الموارد البشرية في مصر مع إشارة خاصة للتعليم الجامعي، مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة ، العدد 34 .

19. زكريا، فؤاد(2003) الليبرالية رؤية فلسفية ، ملف الليبرالية ومستقبل الديمقراطية في العالم العربي ، مجلة الديمقراطية ، الأهرام ، العدد العاشر.

20. دياب، محمد حافظ (2003) الثقافة (سلسلة الشباب: مجلة نصف شهرية العدد3)، القاهرة.

21. حجاب، محمد منير (2003) الموسوعة الاعلامية، المجلد الثالث، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003 .

22. الناغي، محمود السيد(2000) فكر العمل والابداع الانتاجي في اطار الثقافة العربية، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ابريل.

23. القصاص، مهندي محمد(2008) العمل الحر (آلية لحل مشكلة الشباب)، دراسة ميدانية، ندوة علم الاجتماع وقضايا العمل والبطالة في ظل العولمة، جامعة طنطا، 17/18مارس.

24. هارولد كورلاندر : كيف تحيا الأمم ، ترجمة عبد الفتاح المنياوى ، دار النهضة المصرية، د.ت.

25. Davidson,wayne R., Manufacturing African American self - Employment in the Detroit Metropolitan Area, a case study, apaper presented in partial fiiifillment of the Requirements for the dgree doctor of management in organizational leadership uni-phaenixjanuary 2008.

26. Edward B. Tylor: Primitive culture (Reseacher into the development of mythology philosophy , religion , art , and custom) , vol2, Gohn Murray , 1871 , P.3.

27. Jones, P., Studing Society, sociological theories and Research practices ،Collins educational, London, 1994, pp. 71-73.

28. O'Neil, D. 2006. Cultural Anthropology Tutorials, Behavioral Sciences Department, Palomar College, San Marco, California. Retrieved: 2006-07-10..

29. Terevo, H., self - employment Transitions and Alternation in Finnish Rural and urban labour Markets, papers in Regional science, v, 87, N. L, March, 2008, pp 55 - 76.